أبو الأعلى المودو
يتحدث عن بنجلادي

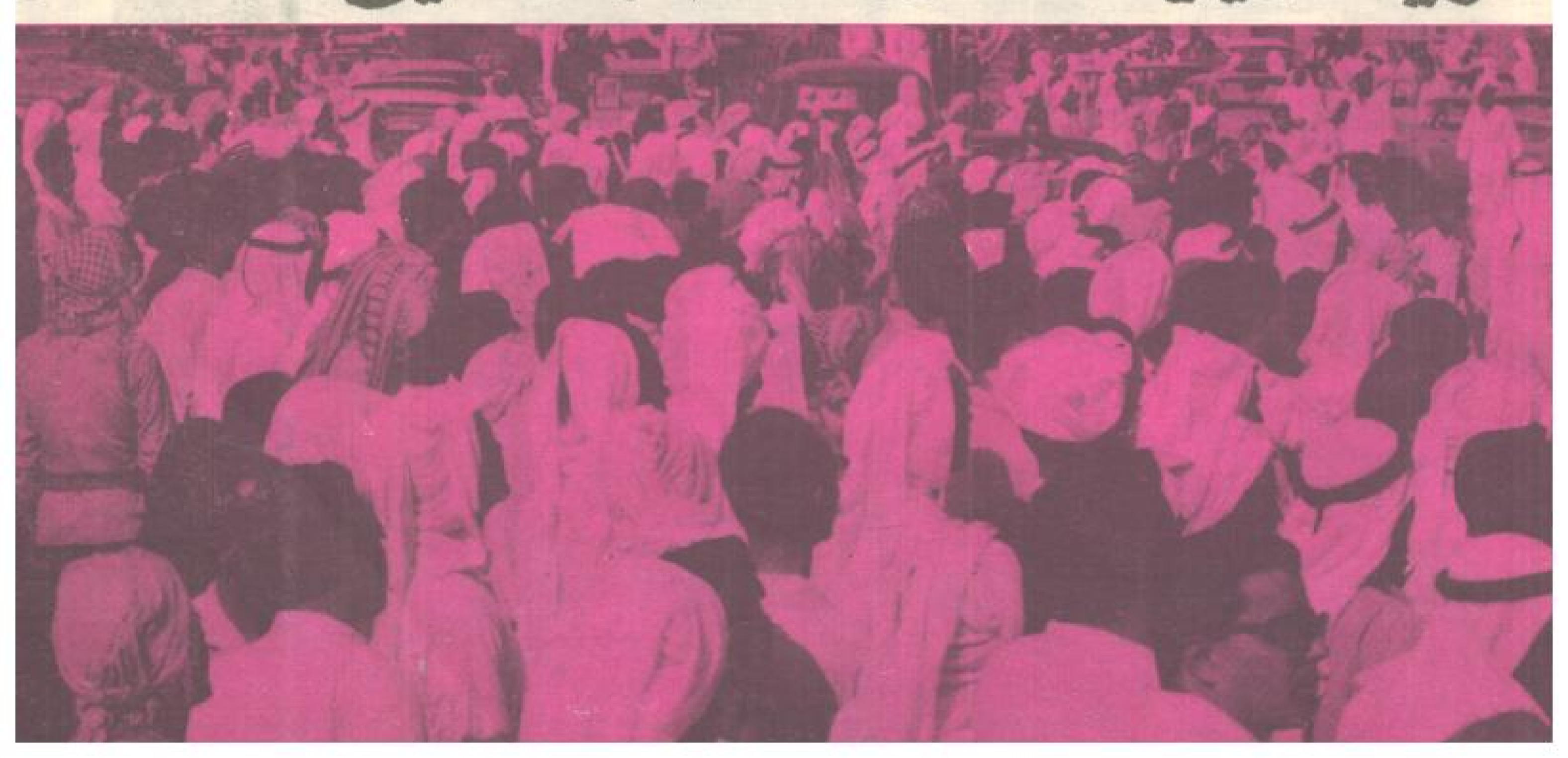
المجتمع

العدد ١٣٤ الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٣٩٣
٢٣ يناير ١٩٧٣ الثمن ٥٠ فلسًا



روجرز يتحرك مرة اخرى

طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشاعر




ساعات رادو
يتوارثها
جيل بعد
جيل
RADO
DIASTAR
MON
15
RADO
دقة - متانة - جمال

روجرز يتحـــرك مرة اخرى

طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشـاعر

في هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...اري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات

الذي يستعرض السنوات التي انقضت على نكسة العرب في عام ١٩٦٧ سنة بعد سنة ويحاول ان يقيس بميزان حساس مشاعر الناس خلال هذه السنين ومدى حماسهم للقضية ومقدار بذلهم من تضحية في سبيل محو عار هذه النكسة يكاد يصاب بالذهول لهول مايصل اليه من نتائج .

بعد الايام المعدودات المعركة جاء وقف اطلاق النار .. واعتبره الناس فترة زمنية قصيرة جدا يعدون انفسهم فيها ليكونوا جميعا جنودا لمعركة الخلاص وكانت الازمة النفسية للناس في بلاد العرب في اوجها والتوتر العصبي على اشده .. حتى اذا طرحت القضية في مجلس الامن واتفق فيه على قرار مجلس الامن المشهور .. قفز لها المتحمسون في عصبية رافضين لهذا القرار متهمين بالعمالة والخيانة كل عربي يقبل به .. ولم يستطع حكام العرب الجهر بقبوله في بادىء الامر في انتظار هدوء الاعصاب وبرود الحماس .. وشيئا فشيئا بدأ الاعتراف بالقرار يتسلل من خلال التصريحات والخطب والصحف.

وتمسك العرب به وطالبوا بتنفيذه بالحاح .

وكان الفدائيون على المستوى الشعبي اتونا يغلي ويتحرك ويضرب وانطلق الشباب بالمئات والالوف ينخرطون في حركة الفداء .

وسكن الرسميون العرب . وشجعوا هذه الحركة فانصرفت نقمة الناس عنهم الى هذا العمل الايجابي .. واشتعلت الثورة في كل مكان .. واخلد الحكام الى الراحة والهدوء يرقبون ويخططون .. ماسيكون في المرحلة القادمة وتحرك اعداء

ويعلنون المبادرات السياسية ويطرحون المشروعات التفسيرية لقرار مجلس الامن .. وكانت لجان للتحقيق في معاملة اليهود للعرب في فلسطين المحتلة ..

ولم يجد الرسميون العرب مفرا من ارضاء شعوبهم ففتحوا النار على الاعداء فترة من الزمن ؟ وكانت حرب الاستنزاف واستمر التراشق بقذائف المدافع وقنابل الطائرات واشتعل الحماس مرة ثانية .. وتمنى الثائرون ان تؤدي هذه الشرارات الى اشتعال المعركة الحقيقية .. وانتظروا .. وطال انتظارهم .. وانتهى هذا الانتظار بالعودة ثانية الى الهدوء ..

وانقض الحاكمون على الثورة يأكلونها بضراوة وقسوة او بملاينة ومداورة وانشغل الاخوة في قتال بعضهم بعضا وعاد التشبث بالحكم والمحافظة

واحتجاجات بين اصحاب هذه الكراسي وانشغل بها الناس زمنا والعدو ماض في جلب اسلحته وتدريب ابنائه واستيراد النفوس البشرية لتكثير عدده .

وحاولنا بكل جهدنا ان نشد الشرق لمساندتنا وارجاع حقنا فخذلنا الشرق ولم نظفر منه بغير القليل القليل .. فقاطعنا الشرق وأعلنا ذلك على العالم وتقربنا الى الغرب على استحياء فلفظنا الغرب وعدنا نبحث عمن اضعنا فكنا كالايتام على موائد اللئام .

وانتظرنا قرارات من الكبار ونتائج اجتماع لهم ونهاية حروب بينهم واملنا على ذلك زمنا .. وعلى اجتماعات هيئة الامم زمنا ولازلنا في الانتظار ولازال الاربعة الكبار بالتناوب يمنوننا ويرسلون لنا الحلول والاقتراحات الى ان نستسلم .

ومع هذه المسيرة الطويلة كانت مشاعر الناس لاهثة تلاحق كل خبر وتبحث عن كل جديد ويفقدها الزمن حماسها ويثنيها سوء حالها عن عزمها ويجعلها الياس تتجرع مرارة الرضا باي شيء .

هذا استعراض سريع لهذه السنين العجاف دفعنا اليه مانسمعه عن تحركات امريكا باتجاه حل الازمة حلا جزئيا وما اعلنه روجرز ان عام ١٩٧٣ عام مفاوضات ومابدته اسرائيل من اهتمام لايجاد هذه التسوية .

ولو رجعنا واستعرضنا ماحدث لامتنا منذ قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ الى احتلالها للاراضي الجديدة عام ١٩٦٧ لوجدنا التاريخ يعيد نفسه ولوجدنا ان العدو يتبع معنا السياسة نفسها بهذه الطريقة العجيبة التي تجعلنا مع الزمن نفتر ونتراضى باقل القليل ثم لانحصل على شيء .

ان سنة الله في هذا الكون





ا
ا

ننا ان الحق لايؤخذ من عدو،
ه طماع بغير القوة والسلاح
مجرد التفاوض ونحن على
من الضعف والانكسار
كن ان ينتهي الى شيء في
ين معدودات ولو انتهى
شيء فلن يكون غير التسليم
لب بدون قيد أو شرط .
ان ثوار فيتنام يفاوضون.
نهم يفعلون ذلك وضحاياهم
ساقط بالمئات وبنادقهم
لق في كل وقت وكل مكان
ع ذلك فهم من سنين
اوضون وبالكاد يحصلون
بعض مايريدون .
ان الصمت الذي نعيش فيه
لانصراف الى حياة يومية
ية رتيبة والاستغراق في
ياة كان شيئا لم يكن لامر
خطير وان الرضا بتحركات
عماء لايمكن ان يحقق حلما
ان يرد حقا وان العودة الى
ه من جانب وحمل السلاح
لقتال المستميت من جانب
ر هما الامران الوحيدان
طريق النصر .. ولايمكننا
نهزم تلك الامم سياسيا
م اعرق منا فيها وادرى
ابها فلنهزمهم بعقيدتنا
نقذف حقنا المسلح في



أسباب الغلاء يبحثها ولي العهد مع المسؤولين

علم ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد تلقى في الفترة الاخيرة العديد من الشكاوي حول ارتفاع الاسعار وقد ابدى سموه اهتماما ملحوظا حول هذه الشكاوي واجرى اتصالات سريعة مع عدد من المسؤولين بغرض بحث اسباب ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية والغذائية وايجاد الحلول اللازمة والمناسبة لها .

وينتظر ان تسفر اهتمامات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن اتخاذ اجراءات جذرية من شانها ان تكسر حدة الغلاء والتلاعب بالاسعار .

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة يستأنف اعماله

استانفت اللجان المختلفة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة نشاطاتها يوم السبت الماضي وذلك لجمع اراء اولياء امور الطلبة والطالبات ورجال التربية في مستويات مراحل التعليم المختلفة تمهيدا لوضع جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٠ الى ١٤ مارس المقبل في ثانوية الشويخ .

وقد تم تكليف بعض الادارات في وزارة التربية بالاعداد للمؤتمر وتقوم ادارة التربية الفنية بتصميم نماذج للصقات صغيرة توضح الغرض من المؤتمر .

وقد بعثت عدة مدارس دعوات لاولياء امور الطلبة والطالبات لزيارة هذه المدارس بقصد لقاء بين اولياء الامور وادارة المدرسة وبعض اعضاء الهيئة التدريسية في المدارس لتحقيق الفائدة الكاملة .



وزير الداخلية يرد على سؤال النائب المواش، حول إتلاف الخمور

تسلم النائب على المواش ردا رسمي
ه ونزير الداخلية والدفاع الشي
سعد العبد الله الصباح على سؤال
عن اتلاف الخمور وقد جاء في
الشيخ سعد ان اتلاف الخمور ي
تنفيذا لحكم المادة ٢٣٧ من قانو
الاجراءات والمحاكمات الجزائية الت
تجيز اما الامر باتلافها واما بيعه
او تسليمها لاحدى الجهات الحكوم
للانتفاع بها في حدود القوانين .
ولما كان القانون يحرم بيع خمو
كما انه لاوجه للانتفاع بها في حد
القانون لذلك فلا مناص من اتلافها

شركات الزيت الأمريكية تمنع عمالها المسلمين من أداء فريضة الحج !

ازدادت حدة الخلاف بين العمال وشركة الزيت الامريكية وخاصة بعد ان منعت الشركة حوالي خمسين موظفا مسلما من اداء فريضة الحج هذا العام . وقبل عطلة العيد باسبوعين اصدرت الشركة منشورا وزعته على جميع الادارات والاقسام طلبت فيه من رؤساء الاقسام عدم السماح باعطاء اجازات للموظفين والعمال في هذه الفترة .

مع عائلاتهم لعلاجهم .. الى جانب عدة قرارات كانت الشركة قد اصدرتها كانت سببا في تفاقم حدة الخلاف بين الشركة وعمالها .

ومن المعلوم ان عمال شركة الزيت الامريكية يطالبون بتنفيذ قرار مجلس الامه ومجلس الوزراء القاضي بزيادة رواتب العمال والموظفين اعتبارا من ١ — ٤ — ١٩٧١ ولكن الشركة مازال تتلاعب بهذا القرار غير ان العمال يصرون على تنفيذ مطالبهم الخاصة

صرف رواتب المدرسين قبل اجازة الربيع

صرح وكيل وزارة التربية المسا
عبد الله الجار الله بانه لم يلاح
اي تاخير بالسنة للعاملين في وزا
التربية عن الدوام الرسمي بع
انتهاء اجازة العيد .
ومن جهة اخرى علم ان ادا
الشؤون المالية في وزارة التربي
تقوم باعداد كشوف مرتبات المدرس
والمدرسات في الشهر المقبل وذل

وزارة التربية تولي مادة التربية الاسلامية عناية خاصة

ب السيد يعقوب الغنيم وكيل
. التربية من تفتيش التربية
لامية بالوزارة الاهتمام باعداد
من التوجيهات الخاصةبالمرحلة
رية لمدرسي التربية الاسلامية ،
لان الوزارة تعطي اهتماما كبيرا
س التربية الاسلامية في جميع
ل الدراسية .
صة ان الهدف من التربيـــة
لامية ينبغي ان يكون واضحا في
السلوك وغرس الفضائل وتمكين
ات الدينية ، لالمجرد كسب
مات واستظهار النصوص
. كما يجب ان يكون المجتمـــع
سي مجالا لتطبيق ذلك كله على
ساس السلوك الاجتماعي العام.
د ركزت التوجيهات علـــى
رة ان يفتح المدرسون والطلاب
م بدروس التربية الاسلاميـــة
يستحسن ان تكون هذهالدروس
لحصة الاولى ماامكن ذلك .
رر ان تتضمن هذه التوجيهات
ا خاصا بضرورة ان يشيرالمدرس
رسه الى حكمة التشريع ومقاصده
دفاليه من خير البشر وسعادتهم
يقدم للايات بذكر اسباب نزولها
لالتزام باللغة العربية الصحيحة
لدرس وحمل التلاميذ على ذلك
للغة وعاء الفكر ووسيلة النصوص
ية .
يما يلي اهم التوجيهات التـــي
ها تفتيش التربية الاسلاميـــة
ة التربية لمدرسي التربيةالاسلامية
رحلة الثانوية وتتضمن مايلي :
من العيوب الشائعة بـــين
يذ عجزهم عن التلاوة الجيـدة
لنصوص الدينية ومن وســـائـــل
ي اطالة مرحلة التلاوة فيالدرس
ثابرة والصبر على اصلاح الاخطاء
م الالسنة على ان يبدأ بالتلاميذ
ين .
ومن هذه العيوب ايضا الاسراع
ت والجهل بالمواقف ، وكثـرة
، وسوء النطق ببعض الحروف ،

● ان يعالج شرح النصوص الدينية في وحدات ، بحيث تمثل كل وحـدة فكرة من افكار النص او صورة مـن صوره مع العناية بربط الوحـدات داخل اطار الفكرة العامة .

● العنـاية بتحفيظ التلاميـذ النصوص الدينية ، ويمكن الوصول الى هذا باثارة انفعالهم نحو النص وباختبار التلاميذ اول كل حصة فيما مضى ، وتسجيل الدرجات المناسبة لهم في دفتر المكتب وتشجيع الحافظين منهم بوسائل التشجيع المختلفـة كالجوائز الادبية والمادية ، وكتابـة الاسماء في لوحات الشرف ، والتنويه بهم في الاذاعة ومنحهم شهـادات تقدير او خطابات شكر ، ونحو ذلك

على ان يستوثق المدرس من حفظ تلاميذه النص حفظا غير مشوب باي خطـا .

● استنتاج قواعد السلوك والاحكام الدينية والقيم والعظات من خـلال النصوص بتتبع مايرد منها في كـل نص والقاء الاضواء الكافية عليـه ، والاهتمام اخيرا بتجميع تلك الحقائق وعرضها في صورة منسقة موحـدة جامعـة ، على ان يشترك التلاميذ في ذلك بصورة فعالة ، مع ربط ذلـك كله بالحياة في غير تكلف .

● ان يحرص المدرس في الـدرس على الجمع بين النص التهذيبي او السيرة او الترجمـة او البحث المتصل به مع تجنب التكلف في الربط .





وزير الإعلام يمنع الأفلام الخلاعية من دخول البلاد

رد الشيخ صباح الاحمد وزيـــر الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة على سؤال للنائب فلاح الحجرف عضو مجلس الامة الذي طلب فيه افادته عن الاسباب التي تدعو وزارة الاعـلام للسماح للمجلات الخلاعية بالدخول الى البلاد وما الفائدة المرجوة مـــن تداولها بين الشباب ومدى تاثيرها عليهم ثقافيا وخلقيا واجتماعيـــا مع توضيح السياسة التي تنتهجها الوزارة في هذا الشان .

فاجاب الوزير :

ان حرية النشر (التداول) مكفولة بالمادة ٣٧ من الدستور وفقـا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون . وقد نظم القانون رقم ٣ لسنـــة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر نشر (تداول) المطبوعات الواردة من الخارج حيث نصت المادة ٣٧ منه علـى انه « يجوز محافظة على النظام العام او الاداب او حرمة الاديان ، منع تداول مطبوعات واردة من الخارج .ويكون هذا المنع بقرار يصدر من وزيـــر الاعلام » .

وتنفيذا لهذا القانون تقوم وزارة الاعلام بمراقبة المطبوعـات الواردة من الخارج وتمنع من دخول كل مايخالف

والاسطوانات ... الـخ التي تضر بالبلد من حيث نظامه العام او ادابه او حرمة الاديان فيه ، هادفة من وراء ذلك حماية المجتمع من شر تلك المطبوعات وخاصة ما كان منها يحرض علـــى الفساد والفجور ومايعد عـدوانا على اعتبارات المجتمع واسس الكرامـــة الادبية للجماعة ودعائم سموها المعنوي

إغلاق مدن الملاهي

اصدر الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ووزير الداخلية بالنيابة قـرارا يقضي باغلاق مدن الملاهي وازالتها من الكويت نهائيا .

ومجلة المجتمع التي دعت دوما الى اغلاق مدن الملاهي لما فيها من تحـد صارخ للاسلام وخروج على قـوانين الدولة وعادات وتقاليد الشعـــب الكويتي يسرها ان تشكر وزير الداخلية ووزير الخارجية والاعلام بالوكالة لهذا القرار الذي كان له أطيب الاثر في

النشاط الترويحي في جمعيات النفع العام يجب أن يكون محور العمل



كان وزير الشئون الاجتماعية والعمل
سيد مبارك حمد العيار قد أصدر
ارا وزاريا بتشكيل لجنة من عدة
ضاء لمتابعة نشاطات جمعيات النفع
ام المشهرة طبقا لاحكام القانون رقم
لسنة ٦٢ حيث زارت اللجنة
جمعيات المعروفة في الكويت .
وقد وضعت اللجنة عدة ملاحظات
خلال متابعتها لاعمال جمعيات
فع العام منها :
يتحمل مسئوليات النشاط في
جمعيات عدد محدد من الاعضاء .
يشكو المسؤولون في اكثر الجمعيات
طريقة صرف الاعانة السنوية
ساواة الجمعيات بهذا الشان ويطالبون
ترتبط الاعانة بمدى ما تقدمه كل
عية من نشاط .
وقد قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي
كرة بشان ملاحظاتها على القانون
شار اليه وتتضمن الاشارة الى ان
انون يمنح الحكام الاداريين على
جمعيات سلطة مطلقة عليها كما
الب المذكرة باجراء ثلاثة عشر تعديلا
ى القانون .
وقد اقترحت اللجنة اقتراحات كثيرة
ها :
ربط الاعانة السنوية بانشطة
جمعيات ومدى تحقيقها لاهدافها .
ضرورة تشجيع الجمعيات على
داد مكتبات متطورة بحيث تضم
م الكتب والمراجع في مجالات المعرفة
ي يحتاج اليها اعضاؤها وأن يكون
ذه المكتبة نصيب عند تقدير الاعانة
سنوية لكل جمعية .
توثيق صلة الوزارة بالجمعيات
لك عن طريق زيارة المسئولين في
زارة للجمعيات والالتقاء باعضائها
كما ترى اللجنة أن تعمل الوزارة
ى تنمية الوعي الاجتماعي وتنشيط
ركة الجمعيات عن طريق برامج ثقافية

البهائية والبوذية في مقابر الكويت

البهائية والبوذية سمحت لهم البلدية بقطعة ارض تخصص لدفن موتاهم في الكويت .. ومن المعروف ان البهائية دين مرفوض من كل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واتباعها مشبوهون مطاردون في بلاد العرب والمسلمين وقد سبق ان افتى الازهر بعدم توثيق عقود زواج لبهائيين واكثر من ذلك فالبهائية مركزها الرئيسي والقيادي في اسرائيل مما يثبت عمالة زعمائها وصلتهم الوثيقة بالصهيونية العالمية

وتكريس دعوتهم لابعاد المسلم
عن دينهم .
لهذا كان الاعتراف لهم به
الحق في الكويت خطأ لا بد م
التراجع عنه اذ ان في السم
لهم بدفن موتاهم في مقبر
رسمية اعتراف بوجوده
واحترام لعقيدتهم .. وه
امر بالغ الخطورة نوشك ا
نقع فيه .
لذلك ننبه البلدية ، ال
خطورة هذا القرار حتى لا ي
في المستقبل ما نندم على ف
الان .

اعادة تنظيم الشوارع والارصفة في منطقة الاسواق داخل المدي

صدر قرار في وزارة الاشغال العامة باعادة تنظيم الشوارع والارصفة الواقعة في منطقة الاسواق داخل المدينة عن طريق تصليح الشوارع المحتاجة الى ذلك وتبليط الارصفة غير المبلطة .

هذا وقد تقرر اخطار أصحاب المحلات داخل المدينة بعدم فتح صناديق البضائع امام محلاتهم على الارصفة او أطراف الشوارع على ان يسمح لهم فقط بفتح هذه الصناديق اما داخل متاجرهم أو في مخازنهم خارج المدينة واحضار البضائع الى محلاتهم مباشرة كما سيبلغ أصحاب المحلات التجارية داخل وخارج المدينة بعدم عرض

البضائع خارج محلاتهم وبالتالي ع
السماح لاي من هذه المحلات بعرض
اي نوع من البضائع خارج المحل مه
يكن من الامر .
كما سيطلب من اصحاب المحلا
وضع المخلفات التي تتجمع بعد ب
البضائع في اكياس كبيرة يتم تسليمه
الى عامل البلدية حين مروره عل
المحلات بدلا من تركها في الشوارع
على الارصفة .
اما الاكشاك التي تخصص من ق
وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لبعض
المواطنين فسيتم التنبيه على مشاغ
بعدم استعمال الرصيف لوضع البضا
أو مخلفاتها عليه .

يعقوب غنيم يقترح إرسال دعاة اسلاميين الى

اقترح الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية بعد عودته من الاراضي المقدسة وتادية فريضة الحج أن تقوم المملكة العربية السعودية بارسال دعاة الى البلاد الافريقية التي يكثر فيها المسلمون .

وقال السيد الغنيم ان الاراضي المقدسة شهدت في موسم الحج

الافريقية ويكفي ان يصل من جمهورية نيجيريا الاتحادية وحدها مايقارب الخمسة واربعين الف حاج وهي نسبة كبيرة اذا ماقيست بعدد الحجاج من هذا البلد الافريقي في الاعوام الماضية .

وشكر الوكيل الغنيم السلطات السعودية على العناية والتسهيلات الكبيرة التي وفرتها لموسم الحج في

النوادي الرياضية في هذا البلد.. أليس لها حدود تقف عندها ؟

ى عاقل يستطيع ان يفهم
ع ناد من النوادي الرياضية
طره في التربية البدنية
شا طفي الخدمة الاجتماعية
ى نشاط في التثقيف الصحي
ى نشاط في التثقيف العقلي
وزارة الشؤون الاجتماعية
تضبط انشطة النوادي
بها في خطها السليم
ولة عن تشجيع مثل هذه
طة بل ومسؤولة عن
ادة بها والدفع اليها ان
لامر ذلك فرعاية الشباب
سؤوليتها والنوادي اليوم
كثر الاماكن ازدحاما
باب واستقطابا لهم .

اما ان تخرج هذه النوادي
هذا الخط التربوي السليم
خط منحرف عن كل الاطر
وية فهو امر لا يمكن ان
لها .. ولا يمكن ان يعفى
ؤولون في وزارة الشؤون
مراقبة النوادي من
ولية حين يتركون الانحراف
ى الى النوادي ويصبح
هدافها .
نا لا يمكننا ان نضع
سابات على اعيننا ونلغي
ننا كي نفهم اهداف امتنا
وب . ولا يمكننا ان نفهم
الظواهر الواضحة التي
ا امامنا بغير الفهم السليم
حيح .
ادي القادسية بعد عيد
حى وفي الفترة التي بدا
ن يعودون فيها الى الكويت
ان ادوا مناسك الحج في
س بقعة ليبداوا في الكويت
جديدة طيبة طاهرة ..
القادسية يستضيف
وعة من النساء ويجمع
ربعد أن ياخذ منهم نقودهم
ض عليهم اولئك النسوة

امام المتفرجين .. ولجلب الناس توضع الاعلانات الضخمة في الصحف تدعو الى التفرج على فتنة النساء وجمال الهن الاخاذ هكذا عاريات الا مما يستر

العورة .. وينطلق مصورو الصحف ليشاركوا في هذا المهرجان الكبير فيتبارون في اخذ الصور للمتشاجرات بطرق مثيرة للتقزز والاشمئزاز وينقلون

الكويت يرحب بأي لقاء عربي

اعلن وكيل وزارة الخارجية ان السياسة الكويتية كانت وستظل سياسة الاعتدال والسلام والتعاون الوثيق مع الدول على اساس من المصلحة والاحترام المتبادلين .واضاف يقول :

لقد اصبحت الكويت تستقطب الاهتمامات الدولية ليس من الناحية الاقتصادية والنفطية وحسب وانما من نواح سياسية وثقافية واعلامية .

واستطرد الوكيل قائلا :

لقد اصبحت الكويت في المحافل الدولية رمزا حيا لخدمة السلام ومساندة جهوده . وفي الاسرة العربية اصب دو رالكويت في السياسة العربية يمثل الدور الطليعي وخاصة قضية فلسطين واكد الوكيل ان الخارجية الكويتية على اتصال مستمر مع جميع العواصم العربية للوقوف على جميع التطورات . ووصف الوكيل الراشد المرحلة الراهنة التي تجتازها الامة العربية بانها مرحلة دقيقة وتتطلب تضافر الجهود بشكل ايجابي وفعال لمواجهة كل الاخطار عبر استراتيجية بناءة هادفة مرنة .

واعلن الوكيل ترحيب الكويت باي لقاء عربي لقناعة الكويت باهمية هذه اللقاءات شرط ان يسبقها التنسيق وتحضير .

وفي ختام تصريحه اعرب الوكيل عن امله بان يكون عام ١٩٧٣ عاما

لنا احداثا تقع يندى لها الجبين .

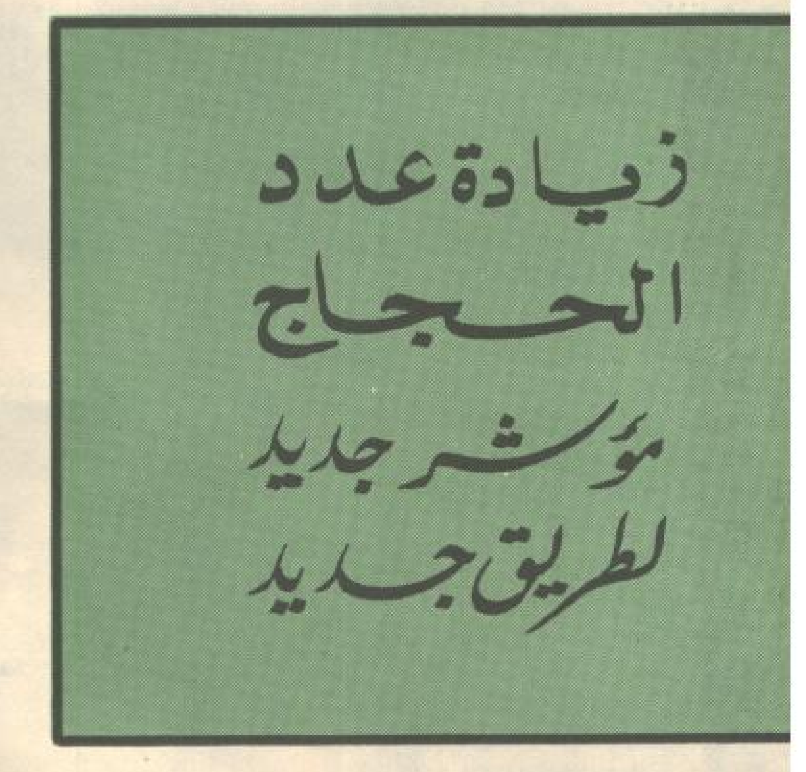
هذا ما يفعله نادي القادسية ووزارة الشؤون الاجتماعية تسمع وترى ..

لقد فرحنا حين تحركت وزارة الشؤون فمنعت النوادي من اقامة حفلات « التمبولا » .. وهذا هو نادي القادسية يعود من الباب الخلفي فيخرج لنا هذه البدعة الرخيصة باسم الرياضة المفترى عليها ... وغدا سيركض الشباب بحثا عن المزيد من هذه المتع الهابطة وسيندفع الشباب بعد ذلك في تيار الجنس والخطيئة ويجرون على مجتمعهم الدمار والخراب وعلى انفسهم الضياع والانهيار .. ثم نتساءل بعد ذلك .. لم انشئت النوادي ؟ ولم وضعت تحت مراقبة واشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ؟ اسئلة محيرة ...! واوضاع اكثر حيرة ..! ونقول بعد ذلك اننا نستعد بكل طاقاتنا لمواجهة معركة المصير ..!

ان من اغرب الفرص التي انتهزها نادي القادسية ليقيم هذا المهرجان اللااخلاقي انه فعل ذلك بينما لاعبوه مسافرون يحققون انتصارات رياضية خارج البلاد . وكذلك رئيس مجلس ادارته ونائب الرئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة مسافرون مع اللاعبين ..فمن هؤلاء الذين جرءوا على انتهاز هذه الفرصة واظهار النادي بهذا المظهر المشين . انها سابقة لا يمكن أن يغفرها اي مواطن حريص على اخلاق امته ومبادئها .

لقد هزلت .. حتى اصبح كل من هب ودب في هذا البلد يجاهر بالانحراف ويحاول الاساءة الى سمعتها وكثر الباحثون عن الجديد فما ان ننتهي من صرعة حتى نفاجأ بصرعة جديدة .. وكان الحبل على الغارب ولكل انسان ان يجرب في افساد اجيالنا ما يحلو له التجربة .. ونحن في هذه الصحيفة لا نملك الا الكلمة المؤمنة الصادقة واثقين من





زيادة عدد الحجاج

مؤشر جديد لطريق جديد

كانت الزيادة الضخمة التي ...نت كل التوقعات في عدد ...حجاج المسلمين هذا العام ...شرا ضخما لمعان كثيرة على ...يق العمل الاسلامي .

ومهما تكن الظلمات المحيطة ...لامة الاسلامية ، والتي ...اونت قوى الجاهلية والشرك ...لطغيان في العالم على وضعها ... طريق المسلمين ، فقد كانت ...ه الزيادة .. اكبر دليل على ... هذه الامة ستفلت من كيد ...ه القوى .. وانه — وان ...ل الزمن — فسوف يظهر ...ه دينه ، وتؤدى هذه الامة ...نسانية الدور الحضارى ...طلوب منها كامة وسط ابتعثها ...ه لتكون شهيدة على الناس، ...تخرج — من شاء الله — من ...ادة العباد الى عبادة الله ...ده .

كانت هذه الزيادة في اعوام ...ظلمات التي نعيشها دليلا ...ضحا على ان المسلمين ...رفون — في اللحظة الحاسمة ... الملجا الذي يهرعون اليه .. ...لامل الذي يلوذون به ... ...نا .. هنا حيث يأزر الايمان ... مدينة رسول الله صلى دولة الشهادة على الناس والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. انطلقت من بين جاهلية عاتية ... مظلمة متخلفة .. محيط بها الاعداء احاطتهم الان بنا ... انطلقت .. وفي اقل من نصف قرن تسربت كضياء الشمس الى كل بقاع الارض — على اختلاف في مستوى الشعاع ....

نعم هذا اول تفسير نقدمه حول الزيادة الضخمة في عدد الحجاج ... في هذا العام بالذات .

وحين فشلت على المستوى العملي والنظري كل الحلول التي خدع بها العرب ... وتحطمت على مطارق الهزائم المتكررة الرخيصة كل الشعارات المستوردة ... وبان واضحا للامة الاسلامية ان الاقزام الذين رفعوا شعارات ضخمة لا زالوا اقزاما .. وانهم كانوا — والاعداء — عليها ، وانهم لا يزالون يستغلون ظروفها ، ويتاجرون بطاقاتها ... ومن خلال كل هذا اكتشفت الامة القوة بعد ضعف القيادات ، والى النصر بعد هزائم المستوردين للنصر وقطع الغيار .

وهذا هو التفسير الثاني الذي نقدمه بين يدي زيادة عدد الحجاج في هذه السنة .

وتستطيع ان تلقى نظرة على احصائية الحجاج الذين وفدوا من الخارج هذا العام والذين بلغ عددهم ١٨٢ر٦٤٥ الف حاج بزيادة ٨٤٣ر١٦٥ حاجا عن العام الماضي .... من بينهم ٧٩٣ر٣٢٠ حاجا من البلاد العربية ٢٣٥ر٢٤٠ من بقية بلدان اسيا ، ٨٤٥ر٨١ حاجا من بقية بلدان افريقية ، ٢٣٣٤ من بلدان اوروبا وامريكا .

والملحوظ ان تركيا (٢٧٢٣٥)، وسوريا (٣١٧٧٣) ، ومصر (٣٩٦٠٦) ، والعراق (٢٤٦٨١) ، والسودان (٢٩٥٠٦) وليبيا (٢٣٧٧٤) وايران (٤٥٢٩٨) ونيجيريا (٤٨٩٨١) ... ملحوظة .. على الرغم م... الظروف التي نعرفها جميع... بالنسبة لهذه البلدان .. تلـ... الظروف التي حاول فيهـ... كثيرون صرف جماهير هذه الام... عن دينها وتلهيتها بشعارا... ومناهج مستوردة ...

نعم : هناك مبشرون يسهرو... الليل ووراءهم قوى الصلي... تحاول تحطيم الارتباط العضو... بين المسلمين والقرآن ...

ونعم : هناك يهودية عالمي... تكيل لنا الضربات فكريا وعسكري...

ونعم : هناك خلل في القيادا... .. وهناك تصورات مغلوطـ... تجد نصراءها في مناطق النفو... المالي والاعلامي والثقا... والسياسي ..

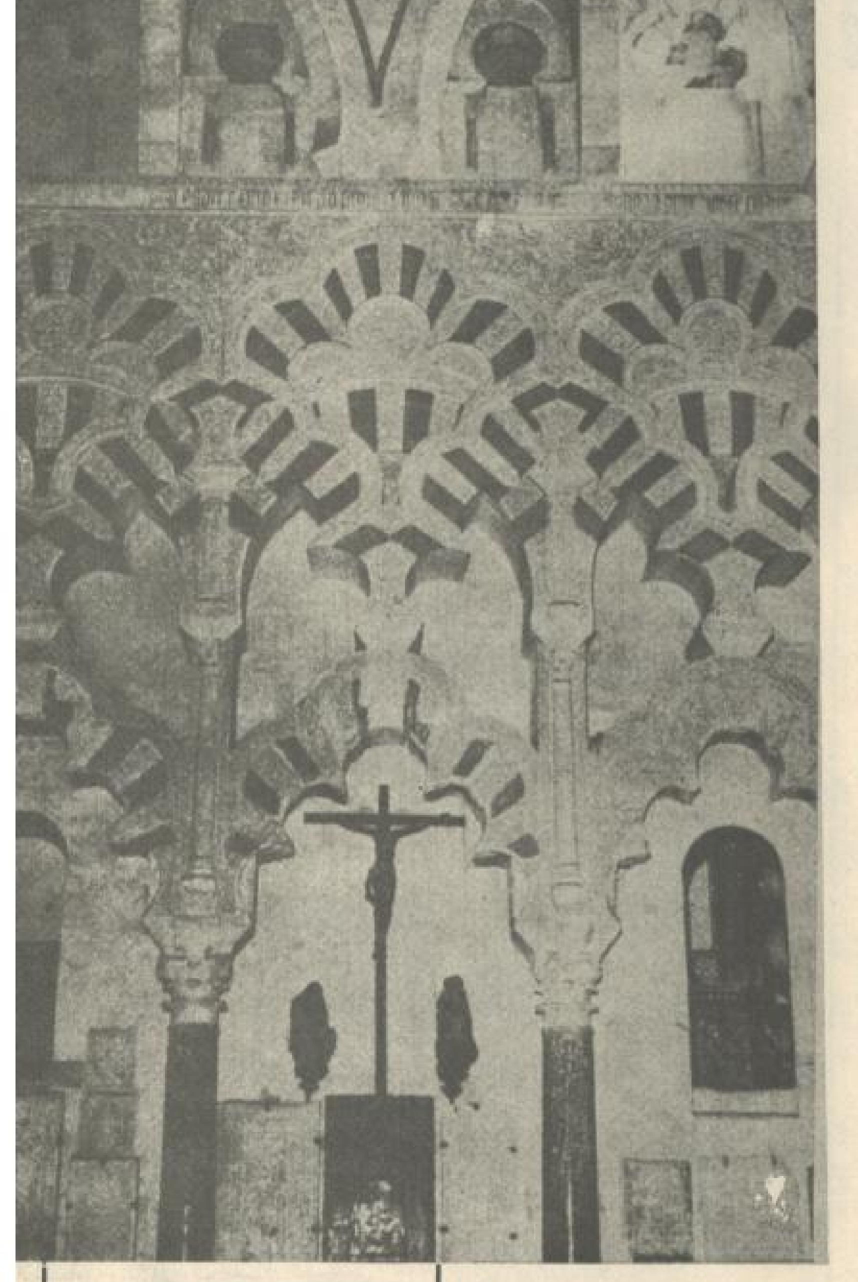
كل هذا واكثر منه صحيـ... .. لكن الاصح من كل ذلك ... ان الله غالب على امره .. وا... هذا الدين قد افلت من ظروف... اقسى من ذلك واعتى . والمسلمون جميعا اليوم مدعوو... لاداء دورهم .. للاقتراب م... يوم البعث الاسلامي الوشيـ... « هو الذي ارسل رسولـ...

ماذا تنتظرون بعد هذه الابادة أيها المسلمون ؟!

يحار في السكوت الغريب..
ود الساحة العربية .. ازاء
اسرائيل المنكرة والشرسة
البلدان العربية ، اننـــا
العرب ـ نموت خوفا من
واذا جاءنا الموت ـ غير
الى دارنا .. امننا في حل
الجهاد .. غير الدفاع عن
اوطاننا .. فكرنا في اي حل
عن الحيـــاة الكريمة أو
ريم .. الموت على حالةاخرى
الموت دون ثمن .
در الرسمية العربية (لاحظ
!!) تقول بأن اسرائيلقتلت
في غاراتها الاخيرة علـــى
. نعم خمسمائة مدنيمسكين
النقدميات والشيوعيـــات
ت البراقة بانها ستحقق لهم

مستقبلا .. قرأوا المستقبل بعيونهم .. جاءهم المستقبل الى ديارهم ممثلا في الدماء والخراب والابادة دون ثمن .. « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا .. ولن يقاتل العرب ، ولن ينتصروا الا تحت رايه الاسلام » .. ولو كـــره الكافرون .. هل هذا صحيح ياعرب ؟

مسيحية .. ولكي نشعر نحنالمسلمين بصدق كلمات المتحاورين الجدد ... علينا أن نجد منهم مواقف عملية ضد الدول المسيحية التي تضطهـــــد المسلمين ، وضد المواقف المسيحيـة المؤيدة لاسرائيل ، وضد حركـــات التبشير الممولة من الدول الاستعمارية والتي تستغل أحط صور الاستغـــلال في أندونيسيا وافريقيا وبلاد اخـــرى لتحويل المسلمين عن دينهم .. وبعـــد ذلك تعالوا .. وتحاوروا .. !!



هذا ركن من مسجد قرطبة اعظم مسجد فى العالم ...

...اجد في مصر
...س ومستشفيات
...كن عبادة

لم يعد « الجامعة والمسجد
» الوحيد في مصر .. ان
صر كلها تتحول الان الـــى
» .. والمساجد الاثرية في
ا .. كمسجد قلاوون وعمرو
ص وجامع السلطان حســـن
الرفاعي ومسجد الغوري ..
. وغيرها هذه المساجد تحول
«ازاهر» جديدة ..
اجد الاخرى الاصغر حجماتقوم
في الحياة الاجتماعية . .
ات وكملاجيء للايتاموكرعاية
. وكدور للعلم وكاماكنللعبادة
ر وكندوات مفتوحة .. ان
لاسلام تبعث من جديد . .
ة .. لكن من أين تشرق أول
مس .. العلم بيد الله ..
بلدان الاسلامية من ظاهــرة

الجيش الفلبيني يواصل إبادته للمسلمين !

لا زال الجيش الفلبيني يواصـــل ابادته للمسلمين مستخدما طـائراته العسكرية وقواته البرية ، ويبدو أن الرئيس الفلبيني والحكومة الفلبينيـة تخضعان تماما للسيطرة اليهودية ، وبتدخل الحـــــكومة انتزعت أراضي المسلمين ، وقتل منهم أكثر من الالف وحرق أكثر من خمسة وعشرين الف منزل وارغم المسلمون على الهجرة من نصف مليون هكتار من اراضيهـــم الزراعية . وقد بلغ عدد اللاجئـين المسلمين اربعمائة الف اضطروا لاكل الحشائش واتخاذ الارض وطاءوالسماء غطاء !! .. ان علـــى الحـــكومات الاسلامية أن ترفع قضية مسلمـــي الفلبين الى الامم المتحدة .. لا لان الامم المتحدة التي تهيمن عليهـــا الصليبية العالمية سوف تفعل شيئا ..

الاختلاط في المواصلات دراسة فى القاهرة لمنعه

تجري في القاهرة دراسة لتخصيص اماكن للسيدات في عربات التـــرام أسوة بمترو مصر الجديدة وحلوان .. وكانت الدراسة بتوصية من مجلـــس مدينة محافظة القاهرة .. بناء علـــى اقتراح تقدمت به وكيلة نقابة المعلمــين

اعادة مسجد قرطبة للمسلمين

صرح السفير الاسباني في لايبور بان الحكومة الاسبانية قررت اعادة مسجد قرطبة للمسلمين بعد أن كان قد حول الى كنيسة بواسطة النصارى بعـــد انتهاء الحكم الاسلامي . وقد اشـــاد السفير بالحضارة الاسلاميةفي اسبانيا،

وجهة نظر

نسبة ال ٥٠٪ والحرية

قيادة العميا

قضية الحرية في عالمنا العربي احدى قضاياه المصيرية الكبرى، ولم يعد ثمة شك بعد كل التجارب المرة التي عانيناها ، في أن حرية المواطن هي الاساس الوحيد لحرية الوطن ، وليست حرية المواطن مجرد مقدمة لحرية الوطن — كما يقولون — فليس الوطن معنى تجريديا غيبيا ، وانما هو حقيقة مادية اساسها المواطن فوق ارض الوطن .

لقد تحول المواطن والوطن الى عدوين ، لا يمكن خلق مصلحة مشتركة بينهما، اليست هذه اهبط قضية عقلية ظهرت في التاريخ ؟.. وجدنا انفسنا نلوك كلمات لامعنى لها ،وكانما نحن ببغاوات تقول ما لا تعي تحت تأثير ما يلقنه اياها الاخرون .

والحرية في الواقع مسئولية اكثر منها حقا فوضويا ، وهذه هي خطورتها في العملية التاريخية .. ففي المجتمع الحر الذي يملك كل انسان فيه حق استعمال كلمة «لا» تكون « المسئولية » واضحة ومكشوفة ولا يمكن « التستر » على اعبائها خضوعا لشعارات نفاقية ملتوية .. ويفاجئنا هنا اخطر سؤال نواجهه في حديثنا هذا :

مسئولية من ؟

وبوضوح اكثر: من سيتحمل « مسئولية » الحرية ؟ من « المواطن » الحر الذي سيتحمل مسئولية حرية « الوطن » ؟ من ذلك المواطن الذي من حق الوطن ان يحاسبه على مسئوليته تجاهه ، ويسأله — موجها اليه تهمة الخيانة العظمى — اذا هو خان مسئوليته فاضل القافلة لحساب انانيته ، او اذا كان اقل من

يتحول المواطن الحر الى عبء على حرية الوطن ... ان هذا المواطن الحر سينقلب الى مواطن فوضوي تنعكس على سلوكه كل مظاهر الضياع في الحياة .. انه سيثور ويتظاهر رافعا راية الثورة العالمية لمكافحة الرجعية الامريكية المتوحشة في فيتنام ، لكن لن يتقدم ليدافع عن سيناء والعريش والجولان والضفة الغربية والمسجد الاقصى ... وهو سيرفض الانطلاق من تراث بلده وحضارتها وقيمها وخصائصها النفسية والاجتماعية وسينقل الى شوارعنا كل مظاهر التحرر الفوضوي العالمي الذي يروجه اليهود لتبديد طاقات العالم .... وبايجاز ... سوف تتحول الحرية غير المسئولة في يد هذا المواطن الى عبء على حاضر ومستقبل امته .

وكان « غاندي » يقول شبه منفعل في حالة مثل هذه الحالة ، اعنى حالة ان تكون الحرية عبئا على الوطن .. حرية غير مسئولة .. تطالب بالحقوق دون استشعار بمسئولية الانتماء للواجبات .

كان غاندي يقول :

« في بلد كل فرد فيه يطالب بحقوقه ، من يستطيع ان يمنح هذه الحقوق ؟ ولمن ؟.. »

● الحرية اذن مسئولية تاريخية قبل اي اعتبار شخصي ، وهي واجب بقدر ما هي حقوق .. وحرية يد كل مواطن يجب ان تقف عند حدود انف كل مواطن اخر . اما اذا اختلطت حريات الانوف والايادي ، فان الوجه الوطني سيكون عرضة للتورم والدم والتلطخ بالاوحال .

● ولا شك في ان حجم الحقوق بديهي يتلخص في ان يتمكن

كيانه الذاتي معنى الاستقلال في الارادة والقول ، وتجبره بوسائل مختلفة على ان ينقسم على نفسه ، وان يظهر امام المجتمع بوجه وقول . بينما يكتم في أعماقه وجها ولونا اخر مختلفا .

وحول هذه الدائرة تتحرك كل حقوق الفرد ، مهما قيل وما سيقال من اراء ونظريات.

● وتأتي الواجبات متوازية ومتناسقة مع الحقوق . فالمواطن الذي يتعمد الايعطي شيئا يجب أن يقابله المجتمع بتعمد مماثل في الا يعطيه شيئا .

وبدون الواجبات يتحول المجتمع الى جزر متنافرة .. ويئول بالطبع الى الاستهلاك الحضاري .. فالتاكل .. فالتفكك .. فالانهيار ..

وهنا يمكن ان تكون « الحرية » مصطلحا خطيرا مضادا لسير الحضارة ما لم يحسن روابط الواجبات بالحقوق .. ووضع المسئولية كاملة وواضحة على كل مواطن ، ما دام يتمتع — في ظل الحرية بالطبع — بحقوق كاملة وواضحة .

... ان الحرية ليست هدفا في ذاته .. وانما هي وسيلة لتفجير وشحذ طاقات الفرد كي تبدع وتعطي ، وهو وسيلة لترك الطاقة بدل تقييدها وجبنها — بواسطة الحقوق — على الابداع ، بدل ان تتجمد في ظل مجتمع العبودية كالة تتحرك تلقائيا ، او كقطعة غير عاقلة من الشطرنج يعبث بها وبكرامتها وعقلها الاخرون .

فاذا لم تنجح الحرية في الوصول الى تفجير طاقة الخلق والابداع ، فانها تفقد جدواها،

لكن السؤال الجدير بال
هنا :
— كيف يمكن للحرية ان
طاقة الابداع لدى الفرد ع
النحو الممكن او المطلوب
— ان الامر يقتضي ابتدا
يوضع كل انسان في المكان
يتلاءم مع كفاءاته ، بل م
ابرز كفاءاته ... يوض
الطبيب في المستشفى، والمه
في المصنع ، والكيميائي ف
المعمل ، والزراعي في الح
والشيخ في المسجد او المدر
والعسكري في وحدات ال
المتناسبة مع كفاءته، والص
في الجريدة او المجل
والاقتصادي في اماكن الع
الاقتصادى ...

بل لا بد من وضع كل و
من هؤلاء مع مكانه الاكث
تخصصا .. بحيث ينقس
كل هؤلاء الى الشرائح الدا
التي تقسمهم اليها تخصص
... وهكذا — كما يقول
كذبا — يوضع الرجل المنا
— حقيقة — في المكان المنا
له جدا جدا .

اما وضع العسكري
قمة كل التخصصات الت
لا يفهم في اكثرها الفها من ب
بل ربما لم يسمع بها قب
ان يوجه اليه كتاب تعيينه
وان يوضع هذا العسكري
قمة كل شيء ... وان يو
في قمة المراكز العلمية والاقتص
والصحافية .. وان يتق
برصيده من الجندية الذ
شك وانه قد نسيه في دوا
الاعمال الاخرى ... يتق
ليفتي في الدين والط
والاقتصاد .. ويدير مؤسس
باكملها دون ان يتوفر له
المام باقل معلومات يتمتع ب
اصغر موظف في هذه الا

والخطر المحقق

ن ان يبدع ولا ان يعطى حسبه ان يبقى عشرين ى ان يفهم طبيعة ويخضع جهاز الدولة الصواب والخطا .. ج بفوائد شخصية ضخمة ن يفيد امته اي شيء . . والعسكريون مجرد ضربناه ، لانه ابرز التخبط ، لكنه ينسحب ن النماذج الاخرى .. طبيب والمهندس اني الذين يوضعون في ادارية ليمنحوا الموظفين الاجازات العرضية او ت التشجيعية الخ ..

●●

دا هنا — في محاولة للحوار — الى الوصول اق حول نسبة الامية في ر .. وما معنى ان نبرز خطاب او مقال خطورة نسبة ..

ى افهم من هذا .. بل م ابتداء ان الانسان الامي .. انسانا قابليته اقل الحضاري .. مستوى عنده محدود .. افقه في دائرة ذاته لانه لم بر العلم والثقافة الى اخرى .. وبتعبير موجز انسان شبه أعمى .. ان يسير في الطريق ، يصلح لقيادة جماهير ، بداع من اجل شعب ، خطيط من اجل مصير بل .. والا لما كانت العالم كلها تبحث عن وتجتهد في محو الامية . ل هنا الى خطورة « نسبة ٥٠ ٪ من واشباه الاميين على ا الدستورية القائدة .. لم العربي ..

الا اندر الكفاءات واغلاها ؟..

وعلى الرغم من كل ما قيل وما سيقال حول صدق نسبة بروتوكولات حكماء صهيون الى اصحابها اليهود .. على الرغم من كل هذا فاننا نصدقها حين وصفت هذه الحالة من قيادة الغوغاء والرعاع والمصفقين لاتفه الاسباب ... حين وصفتها .. وجعلتها من بين اهدافها المهمة وعلقت عليها مستبشرة بالنتيجة التي سيجنيها اليهود من نشر هذه الفوضى.. علقت بقولها :

« اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا » .

فكيف يمكن ان نترك امرنا للاميين .. الذين انتقلوا ببهلوانية او عشائرية او قبلية او بشيوخ الخفر .. انتقلوا من حقولهم او من خلف ماكيناتهم ليجدوا انفسهم فجاة في الصف الاول من الدولة دون اية مؤهلات علمية او حياتية او ثقافية ؟

ولماذا الاصرار على هذه النسبة ؟ هل هذا تكريم لهذه الطبقات التي تجهل مصالحها الحقيقية ؟ هل نحن نكرمها بوضعها في مكان لا تصلح له ولا يصلح لها ؟ وهل نحن نكرم امتنا حين نحكم عليها بالسقوط لان ... الاميين .. يقودونها ؟

اليس من مصلحة الاب الفلاح ان يستفيد من خبرة وثقافة ابنه المهندس الزراعي ؟. وهل يعيبه ان يعترف — كوالد — بان ابنه «المهندس الزراعي » يجب ان يقوده ويقود القرية كلها في العملية الزراعية ؟

والاب البناء او عامل الدهان او النجار او الحداد او عامل

ومن هو اولى بالتمثيل — بهذه النسبة الكبيرة في اعلى سلطة دستورية — هل هو فلاح القرية وعامل البناء او النجار ، او المهندس الزراعي او المعماري الذي يعيش مع هؤلاء وينتمي اليهم ، ويمارس العمل معهم على نحو اكمل ولم شمل ، وبعقل مختلف عن عقولهم المحدودة بمشاكل اليوم ومتاعب الذات .. ومنافع النفس ، دون نظر الى اي خطوات ابعد من هذا الافق المحدود ؟..

واذا كان لا بد من تمثيل هؤلاء — وبهذه النسبة — في السلطة الدستورية الاعلى..؟ الا يمكن تشكيل لجان نوعية اقليمية لهم بحيث تعطى مجلس الشعب .. خلاصة آلام وآمال القاعدة الشعبية .. ثم تترك للعقول الاكثر قدرة على التحليل العلمي والفهم المتطور والخبرة الحديثة .. مجال وفرصة الحوار والمناقشة والتقرير .. والوصول الى افضل صيغة ممكنة ؟

●●

« ان من البديهي القول بان مئة دماغ اجوف لا تعادل عقلا واحدا « كما ان مئة جبان لن يصدر عنهم اي قرار بطولي »».

« كيف يمكن ان توضع الكثرة العددية محل الكفاءة ؟ وكيف يمكن ان يستعاض عن هذه بتلك ؟

اليس من المضحك او من المخجل ان يترك لاشباه العميان .. للجهلة .. الحكم في جميع قضايانا السياسية والاقتصادية لتضيع في زحمة جهلها وفوضاها اراء النخبة المتخصصة الممتازة ؟

ان هذا النظام .. او قل : المسئولية ويقدرها (نقلا عن كفاحي .. بتصرف) » .

●●

لنتصور مجتمعا انقلب فيه التلميذ الى معلم والمعلم الى تلميذ والجندي الى قائد والقائد الى جندي .. وهلم جرا في كل مواقع العمل ..

هل يمكن ان يكون هذا المجتمع اهلا للتقدم .. تقدم على يد التلميذ والجندي ... الى اين ؟

وكيف نطلب — اذا كنا محترمين لانفسنا — من الاستاذ المعلم او القائد الخبير ان يستجيب لتوجيهات التلميذ والجندي ؟ واي توجيهات يمكن ان يعطيها التلميذ لاستاذه او الجندي لقائده ؟

ان النتيجة المتوقعة والضرورية ... هي وقوف دولاب العمل .. بل نكوصه الى الوراء .. وتولد شحنات الحقد والصراع النفسي في قلوب وعقول كل من القائد والمعلم ... لابعادهما عن موقعهما الحقيقي ، ولوضع التلميذ والجندي في غير مكانهما الحقيقي .

ووسط هذا ... لا يمكن ان ننتظر من المجتمع تقدما او انسجاما او ابداعا .

وبالتاكيد ، فان هذه هي صورة فرض نسبة الـ ٥٠ ٪ من الاميين على المجلس الدستوري الاعلى الذي يمثل الشعب اي شعب .

ان التركيب الصحيح للمجتمع — اي مجتمع — لا بد ان يكون ابرز اهداف اي عمل صحيح وبالتالي لا بد من الغاء كل الكليشيهات ، والنظر الى الامور بعين الموضوعية ، واعطاء كل انسان حقه ...

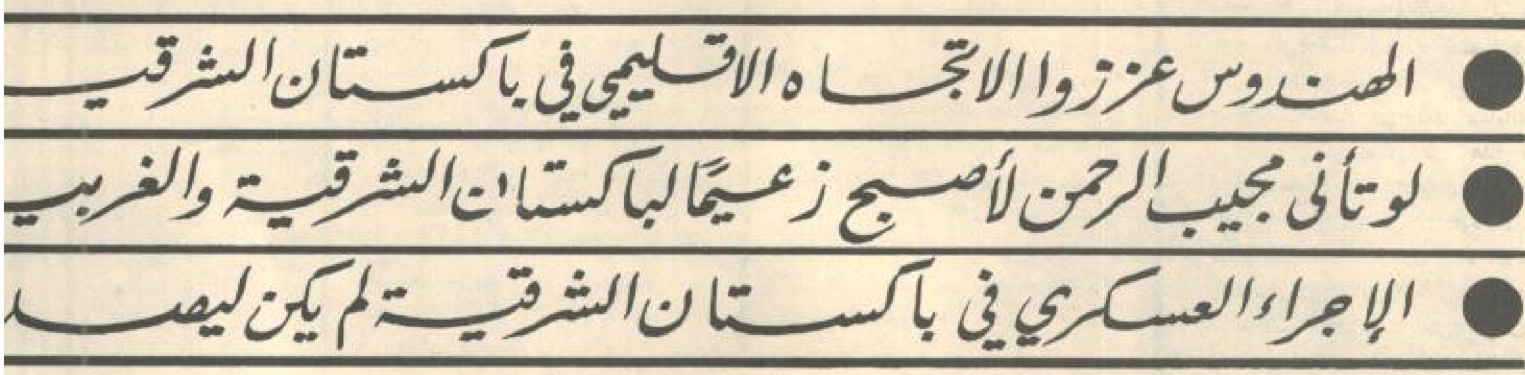
نحن وبنجلاديش

«١»

نص المقابلة الصحفية مع ..

الأستاذ أبي الأعلى المودودي حول :

مشكلة بنجلاديش



- الهندوس عززوا الاتجاه الاقليمي في باكستان الشرقية
- لو تأنى مجيب الرحمن لأصبح زعيماً لباكستان الشرقية والغربية
- الإجراء العسكري في باكستان الشرقية لم يكن ليصدر من عقلية عسكرية صحيحة ولا من عقلية سياسية متز...

(وجهت جريدة « جسارت » اليومية في كراتشي (باكستان) مجموعة من الاسئلة حول كارثة باكستان الشرقية ومايسمى « بنغالاديش » الى قائد الحركة الاسلامية الاستاذ ابو الاعلى المودودي • وفيما يلي اسئلة الجريدة وردود الاستاذ المودودي عليها ـ المترجم) •

ماهي اسباب سقوط باكستان الشرقية في نظركم ؟

السبب الرئيسي لسقوط باكستان الشرقية هو : ان المسؤولين نبذوا وراء ظهورهم واجب تعميق وتغذية الفكرة الاسلامية التي انشئت عليها باكستان من اول يوم . بل عملوا على توهين قواعدها طيلة هذه الفترة ، واتاحوا للاعداء ان يتابعوا المحاولات لاجتثاث شأفتها بصورة منتظمة ودائبة . وليس بخاف على احد انه كان يعيش في باكستان الشرقية ...

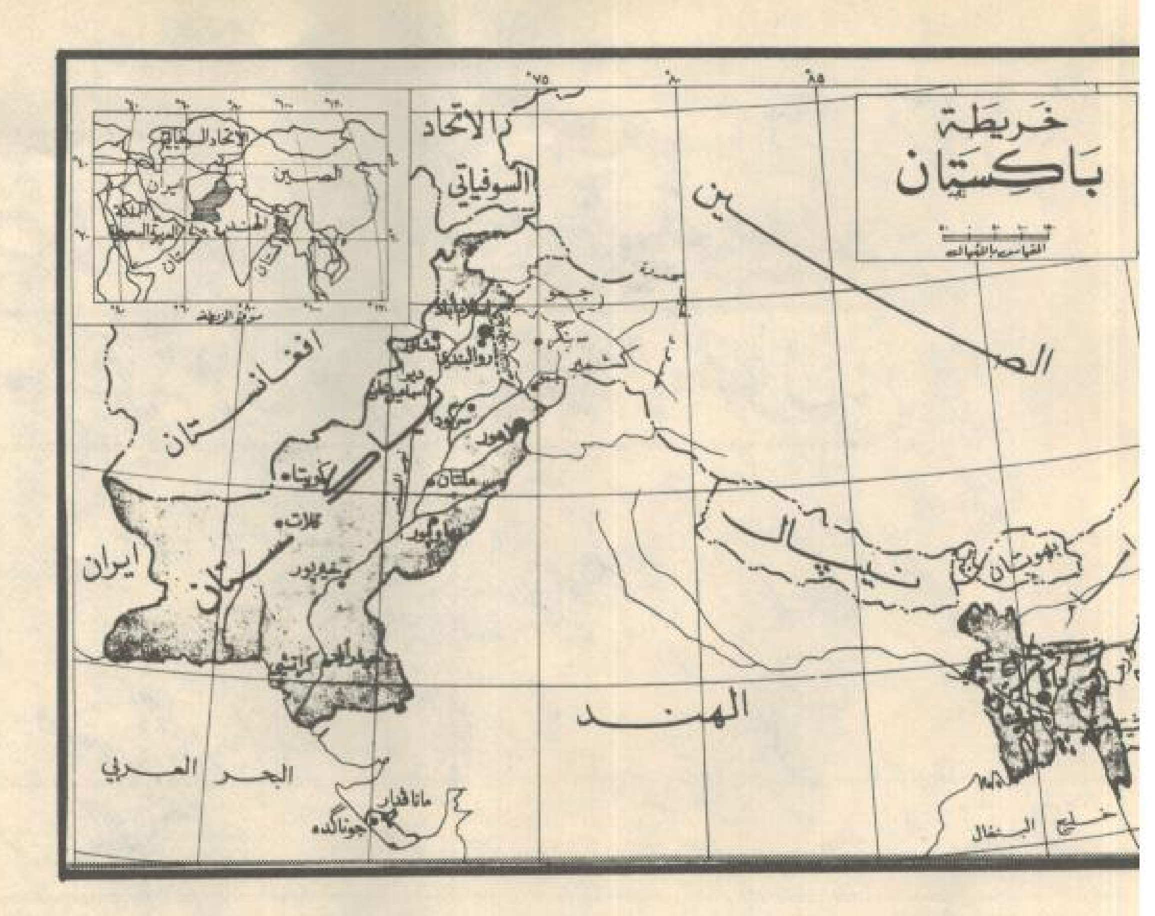
من الوجود . وكان من بين الطبقة المثقفة من المسلمين عدد لايستهان به من تلامذة الهندوس ومن كانت اذهانهم مشبعة بتعاليم الاساتذة الهندوس وبمؤلفات الكتاب الهندوس وكانت الهند تعلم جيدا ان الجناح الشرقي من باكستان هو اضعف اعضائها وبامكانها توجيه الضربات على الفكرة التي تقوم على استقلال القومية الاسلامية من القومية الهندوسية ، وهي نفس الفكرة التي قامت عليها باكستان . ولتحقيق هذا الهدف بدات المؤلفات الهندوسية ...



القوميين كانوا يستهدفون من وراء ذلك ان يجعلوا من المسلمين البنغاليين والهندوس البنغاليين امة موحدة تجمعها اللغة البنغالية والعنصرية البنغالية ثم يبثون في هذا الخليط سموم الكراهية والعداء ضد المسلمين ...

هذه المحاولة الناشئة في ... الايام وبالتالي لم يفكروا في ... واصبح هذا السم الفتاك ... المعاهد التعليمية والصحافة و... الاعلامية . ولكن المسؤولين ... لم يعنوا باصلاح نظام التعليم ... ولم يلتفتوا الى الفئة الغربية ... الاساتذة الذين كانوا يتولون ... التدريس في المعاهد التعليمية ... فكرة القومية المختلطة في اذها... ولم يفطنوا الى اي طراز من ... تخرجه هذه المعاهد كما لم ... بالخطر الذي كان يكمن في ... التي كانت تحملها تلك الكتب و... والصحف البنغالية وانتشار... كافة الاوساط .

وماعتم ان قامت في باك... الشرقية دعاية تقول : ان با... الغربية اعملت يدها في نهب ... الشرقية . وقام جماعة من ا... فعلا بجمع الاحصائيات لدعم ... الحجة ونشرها على اوسع ... وصار طلاب الجامعات والمثقفو...




جيب الرحمن


ذوالفقار بوتو


أيوب خان


يحيى خان

السؤال عن هذا الموضوع الاهو ة هذه الاحصائيات جملة وتفصيلا من مرة استرعينا انتباه حكومة ستان الى هذا الامر وقلنا لهـا ان توضح حقيقة تلك الاحصائيات ائعة وتبادر الى حسم شكـاوى انا البنغاليين في مجال الاقتصاد كانت هذه الاحصائيات صـادقـة ترد عليها وتنشر الاحصائيـات حيحة ان كانت كاذبة . ولكـن صدر من قبل الحكومة حتى اخر ة شيءيستندالى الحجتوالبرهان هذه الدعاية الفاشية .

اعقبت ذلك احداث غريبـة سياسة البلاد كطرد السيد / الدين المرحوم و (كان السيـد الدين بنغاليا وكان مسلماملتزما نا بالفكرة الاسلامية ومصممـا تطبيق الدستور الاسلامي في ستان) من رئاسة الوزراء واهانة سيد علي بوغرا رئيس الـوزراء ق (وكان ايضا مسلما بنغاليـا

الاحداث التي تركت بحكم الطبيعـة في قلوب العناصر السياسية والمثقفة في باكستان الشرقية القناعة التامة بان اهالي باكستان الغربية هـم المسيطرون على الحكم كليـا . وعـاد جناحها الشرقي مجرد مستعمرة للغرب وعمق هذه القناعة الانقلاب العسكري الذي قام به ايوب خان والحكـم الدكتاتوري الذي مارسه هذا الرجل طيلة عشر سنوات متتالية .

وكان مبدا الانتخاب المختلط خطوة كبيرة وحاسمة نحو الانفصال . لوكان الدستور الذي التقت في وضعهجميع الاحزاب السياسية عام ١٩٥٦ م وكان يتبنى اقامة الحكم على اساس الاسلام لوكان هذا الدستور نالفرصة القيام بدوره الحاسم لكان من المحتمل الحيلولة دون الاسباب التي كـانت تدفع باكستان الى الانفصـال . ولكن السيد / حسين السهر وردي رئيس وزراء باكستان انذاك ، واسكنـدر الميرزا حاكم باكستان انذاك استصدرا

على وحدة باكستان وقد بذلنـاجهودا كبيرة في اقناع القوم بان الانتخـاب المختلط ياخذ بباكستان الى الدمار المحقق ولذلك يجب الابقاء على مبدا الانتخاب غير المختلط المطبق فعلا في كل الاحوال . بل لايكون هو الاخر من طراز القانون الذي كان الاستعمار الانكليزي وضعه في ايام حكمه فـي الهند وكان ينبني على تقسيمالسكان الى قسمين فيضع المسلمين وحـدهم في كفـة والشعوب غير الاسـلاميـة في كفة اخرى ليكون في صالح طبقة الاشراف من الهندوس بل يجب ان توزع الدوائر الانتخابية بين المسلمين وبين سائر الاقليات غير الاسلاميـة المتكونة من الهنـدوس الاشراف والهنـدوس آديباسي والمسيحيين، والبوذيين . لكل اقلية دائـرتهـا الانتخابية . ويتم تمثيلها فيالمجالس النيابية نسبتها المئوية في السكان .

ولكن المسؤولين كانوا لايستهدفون في جميع خطواتهم السياسية الا

استصدروا قانون الانتخاب المختلط وهذا القانون مبدئيا كان اجراء خطير بالنسبة لباكستان كلها . الاضرر المباشر كان منصبا على الباكستان الشرقية وبالتالي كان ولابد من ان تتاثر باكستان بجميع اقاليمهـا ومرد ذلك كله ان باكستان الشرقيـ تقطن فيها جالية كبيرة من غيرالمسلمي تتمتع بنفوذ وقوة كبيرتين . واسفـ قانون الانتخاب المختلط عن نتيجتي واضحتين اولاهما ان هذا القـانو وضع المسلم وغير المسلم في كفةواحد وجعل منهما قاعدة مشتركة للقومي الجغرافية . وثانيتهما : انه تكفـ لدعاة اللادينية بالفوز في الانتخابا وصعب على حماة الفكرة الاسلامي هذه المهمـة . لان الاخرين اقتص فوزهم على اصوات المسلمين بينم اختصت لدعاة اللادينية نسبة مابي ٢٠ و ٣٠ في المائة من الاصوات غ الاسلامية بصورة قاطعـة . ثم توزع اصوات المسلمين الى قسمين : قس يؤيد الاسلام ، وقسم يحاربه . وهذ الانقسام صار في صالح دعاةاللادين ولايغيبن عن بالكم في هذا المقـا ان بقاء وحدة باكستان كان موقو على نجاح اصحاب الفكرة الاسلامي في الانتخابات . لان دعاة اللادينيـ كانوا في سائر الاحوال يفضلـون العصبية البنغالية على الوحـد الباكستانية . وعلى هذا فانه بمجر صدور قانون الانتخاب المختلطانقلب امر الاحزاب السياسية في باكستا الشرقية راسا على عقب فالاحزاب التي كانت لايهمها الا الفوز فـ الانتخابات تخلت عن شعار الاسلا حتى تجنبت ترديده باللسان . لماذا لكي لاتحرم من اصوات غير المسلمين

ولما نشات حركة مضادة لحكـ ايوب خان عام ١٩٦٦ م قام الشيـ مجيب الرحمن ينادي بمبادئـه الست المشهورة التي كانت تتضمن صراح فصل باكستان الشرقية (١) . وازا ذلك قامت الحركة الديمقراطيـ الباكستانية التي تكونت من معظ الاحزاب المعارضة بما فيها عنـاص من حزب مجيب الرحمن : رابطـ عوامـي . وطرحت هذه الحركـ الديمقراطية خطة اصلاحية جديد متالفة من ثمانية مبادىء(٢) وهـذ الخطة كانت تحمل سياسة متزنة بحقوقها الاقتصادية والمدنية اكثـ مما تنادي بها نقاط مجيب الرحمن الا ان حكومة ايوب خان لاجل مجر تفريق صفوف المعارضـة شجعت سياسة مجيب المتمثلة في النقـاط الست ، وقامت لنشرها بدعايـ كانت تبلغ مـن القوة مبلغها حيث اصبحت خطة الحركة الديمقراطيـ

ـي لحق بهم من باكستان الغربية لاصح من حكامها . واستخدمت مة (اللاشعور) لان الذي جربناه ساهدناه بام اعيننا عدم ادراك ثقفين في باكستان الشرقية فضلا عامة الناس حقيقة النقاط الست بعادها على تاييدهم لها بصورة هشة . وانما كان هناك سحر من دعاية ياخذ بلب الجماهير ويشل يهم . واذا ناقشنا اي رجل ذي افة وعلم وبصرناه بالفرق بين نقاط بيب الست ونقاط الحركة اعترف فضلية خطة الحركة الديمقراطية كثرها فعالية في اعطاء الشرقيين نوقهم المهضومة .

ولما اشتدت وطأة حركة المعارضة ى ابوب خان وتكون من التقاء حزاب الثمانية مجلس سمي المجلس عملي الديمقراطي عرضت تلك حزاب على الحكومة مطلبين اساسيين فاق الكلمة : الاول ان يلغى نظام الرئاسي ويقام مقامه النظام برلماني . والثاني : ان يجري نتخاب العام في البلاد بطريق مباشر لى اساس تصويت البالغين ويلغى ديمقراطيات الاساسية التي تستأثر حدها بحق التصويت . وهذان طلبان شملهما الراي العام في بلاد بالتاييد البالغ من خلال ظاهرات والاحتجاجات . واضطر وب خان الى عقد مؤتمر الطاولة ستديرة وسلم في هذا المؤتمر دين المطلبين ، واعلن عن ادخال تعديلات المستعجلة في دستور عام ١٩٦ م عن طريق البرلمان المركزي . وتحقق هذا الامر في ذلك الوقت خلصت باكستان من التمزق والضياع عادت المياه الى مجاريها . ولكن نت في داخل مؤتمر الطاولة ستديرة وخارجها عناصر قامت شاط مشبوه ونجحت في احباط ؤتمر . وادى الامر الى فشل الحركة ديمقراطية واعلان الحكم العرفي في رس ١٩٦٩م الذي تولى زمامه يى خان ولفيف من مستشاريه سكريين والسياسيين لم تعرف بلاد بعد هوياتهم .

وبدات سلسلة طويلة من حماقات يى خان انتهت بدفع البلاد الى دمار والهلاك . مع انه طلب من يى خان في بداية حكمه ان يسرع بعث دستور ١٩٥٦م (الذي كان

المحنة تبدو على وجه هذا المواطن الباكستاني

الرجل لم يخضع لهذا الراي واصر على وضع دستور جديد . ثم انه تولى بنفسه اقرار بعض المسائل الدستورية الهامة منها الغاء مبدأ التساوي بين باكستان الغربية والشرقية بجرة قلم .

مع ان هذا المبدأ كان وضعه قادة الجناحين : الشرقي والغربي بالاجماع وبعد مفاوضات طويلة وتفكير عميق الى ماقبل سنوات .

ثم ظل هذا الرجل متهاونا في تطبيق الحكم العرفي في باكستان الشرقية طيلة عام ١٩٦٩م الى حد ضياع هيبة الجيش وهيمنته على الموقف واستغلت هذا الامر العناصر

وفي بداية عام ١٩٧٠م أعلن يحيى خان عن موعد الانتخاب العام وفق (الاطار القانوني للعمل)الذي اصدره هو نفسه ، كما اصدر مادة رقم ٦٠ من مواد الحكم العرفي لحصر النشاط الانتخابي في حدود الاطار القانوني ولكن وللاسف لم تطبق المادة المذكورة في خلال النشاط الانتخابي الذي دام سنة كاملة على احد من المخربين ولم يعمل على اخضاعه للاطار القانوني . وان برنامج مجيب الرحمن بقضه وقضيضه كان يخرق حدود الاطار القانوني ومع ذلك سمح له بالاستمرار في الحملة الانتخابية فاستخدم مجيب الرحمن

صوريا اجراء لجعل الانتخابات نز وعادلة . ونفس الاخطاء اقترفت باكستان الغربية . الامر الذي أ نجاح الاحزاب الاقليمية بصورة سا ونجاح الاحزاب الاقليمية كان يعن استحالة بقاء باكستان موحـ متضامنة . ثم ان مجيب الرحمـ استمر في اثارة الكراهية والسـ ضد باكستان الغربية خلال حمل الانتخابية لدرجة انه اذا خرج الانتخابات فائزا لم يستطع ان يـ مكانة الزعامة لباكستان شرقيهـ وغربيها .

وبسبب تلك الحماقات والاخطـ المتتالية لما ظهرت النتائج الانتخا في شهر ديسمبر ١٩٧٠م في

كستان في نهاية عام ١٩٧١م واريد
اذكر لكم الاخطاء الكبيرة في تلك
تي ادت بنا الى هذا المصير القاتم ،
مضا النظر عن الاخطاء الصغيرة :
١ ـ بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات
تي اجراها يحيى خان نفسه فمهما
نت تلك النتائج معاكسة لاماله
ن يجب عليه دعوة البرلمان الجديد
قصى السرعة ليتم وضع الدستور
داخل البرلمان . وفي هذه الصورة
من المحتمل ان يتبع كل فريق
ريق الاتزان والتفاهم ويتخلى عن
موقف المتطرف متخذا مبدأ
الاخذ بشيء مقابل اعطاء شيء » .
المناقشات العلنية ولكن مااختير
ا الطريق وباللاسف ، وشرعت
سلسلة المفاوضات والمساومات خارج
برلمان في الغرف المغلقة ، هذه
فاوضات لم تكن لها علاقة بحل
سائل الدستورية الاقليلا . وانما
ت تتركز في معظمها على المساومة
تحقيق المآرب الاخرى .
٢ ـ واخيرا وبعد حيص وبيص
د يحيى خان موعدا لعقد جلسة
برلمان المركزي الجديد . ثم اجله
د غير مسمى تجاوبا مع رغبة
يم حزب واحد في هذا التاجل
اي ذو الفقار علي بوتو : زعيم
ب الشعب) دون زعماء الاحزاب
برلمانية الاخرى . وكان هذا غلطة
سيمة ، وامرا لم يكن له مبرد
دا .
٣ ـ بل نفس الزعيم الذي اجل
عد جلسة البرلمان طالب يحيى خان
حد الامرين : اما التاجيل ، او
لغاء شرط مائة وعشرين يوما لوضع
ستور (اي كان الاطار القانوني
مل اشترط على البرلمان الجديد
اذا لم يتمكن من وضع الدستور
خلال مدة مائة وعشرين يوما
ى تلقائيا ، وينتخب بعد ذلك
لس جديد بنفس الطريقة) .
ولكن يحيى خان عوضا عن ان
بل الراي الثاني المعقول فضل
تاجيل لامد غير مسمى ولم يفهم
د من ذوي العقل والراي سبب
سيله على الراي الثاني في ذلك
وقت ، ولايفهمونه اليوم ايضا .
٤ ـ ونيران العصبية البنغالية
زعة الانفصال التي اثارها مجيب
رحمن تفاقم خطبها لحد ان مجيب
رحمن نفسه لم يعد قادرا على الوضع
تحكما فيه كما يشاء . بل اصبحت

العناصر واعلنت التمرد العام . ومجيب الرحمن ايضا انجرف في هذا التيار رضي به ام ابى لانه سد على نفسه جميع ابواب الخروج من المازق بحماقاته العديدة ، او بتسليمه الموقف للايدي الهدامة ، التي لم ترد ابدا ان تتيح لباكستان الشرقية لتحكم باكستان كلها بل ارادت بترها من باكستان الغربية باي ثمن . ولو كان مجيب الرحمن على شيء من الحنكة والبصيرة اوكان هو سيد الموقف لكان له ان يصبر على اجراء تاجيل البرلمان ولو كان معه التزام جانب الاناة والصبر ولوقليلا لما كان ليحيى خان من مناص في نهاية المطاف من تجديد جلسة البرلمان وفي نفس الشهر حتما . واضح ان مجيب الرحمن هو الذي كان مرشحا في هذه الصورة لان يتسلم زعامة باكستان كلها بحكم كونه زعيما لاكبر حزب في البرلمان .

٥ ـ ان الاحداث التي حدثت من اول مارس لغاية ٢٥ مارس ١٩٧١م ليست احداثا غامضة المعالم وليست معظمها في طي الكتمان . وكل من درسها ونظرفيها اعترف بان المفاوضات التي اجريت بين المثلث السياسي : يحيى ومجيب وبوتو كانت تدفع البلاد دفعا الى التمزق والانقسام : ان يكون لبلد واحد حزبان كلاهما يوصف بالاغلبية ، وان تكون لبلد واحد جمعيتان تاسيسيتان ، وان يكون لبلد واحد رئيسان للوزارة ، ثم الشعار القائل : « لكم الشرق ولنا الغرب » (اطلق بوتو هذا الشعار في تلك الاوضاع الحرجة) هذه وامثالها من المقترحات التي طرحت في مفاوضات المثلث السياسي كانت تنطوي على تشطير باكستان بدون ما ريب . ولكن المعضلة التي لم تكن لتنحل في هذه المفاوضات هي كيف لهذا البلد ان يبقى بلدا موحدا حتى بعد الانشطار .

٦ ـ وفي خلال تلك المفاوضات فوجئنا من قبل يحيى خان باتخاذ الاجراء العسكري في باكستان الشرقية . ولاندري من ذا الذي اشاره عليه في هذا الباب . ولعله كان يضمن في نفسه هذا الاجراء بمجرد ان بدا التمرد من اول مارس . ولكنه تابع المفاوضات لغاية ٢٥ مارس منه لاعداد العدة لتنفيذ هذا الاجراء .

باكستان الشرقية انذاك يكادلايتجاوز عشرة آلاف جندي . وبعد اعلان الاجراء بداوا بنقل القوات الاخرى والعتاد الحربي اليها برا وبحرا . ولكن الهند منعت مرور الطائرات الباكستانية في الاجواء الهندية الى باكستان الشرقية في شهر فبراير من نفس العام . ولذلك اضطرت الطائرات الباكستانية الى ان تاخذ طريق سيلون المطول . واذا كان من الميسور بهذه الطريقة ارسال القوات اللازمة الى داكة فلم يكن من الميسور ارسال العتاد الحربي بقدر يكفي لمواجهة الحرب الكبيرة . ثم كان على المسؤولين ان يقدروا جيدا ان الهند لن تتورع ابدا من التدخل العسكري في باكستان الشرقية في مرحلة من المراحل . وسيكون الدفاع عنها امرا مستحيلا عند نشوب الحرب مع الهند . لانه من المستحيل تزويد القوات المحاربة بالمعونة العسكرية من القطر الغربي خلال الحرب .

٧ ـ واستطاع الجيش الباكستاني التحكم في الموقف والقدرة على المتمردين خلال بضعة اسابيع فقط . واستتب الامن. ولكن الحكومة المركزية بعد ذلك فاجات باعلان العفو العام عن المتمردين .وبعدهذا الاعلان الغريب ظل يتسرب الى باكستان الشرقية لاالمتمردون البنغاليون فحسب ، بل عصابات متدربة من الهند ،وجماعات من الجيوش الهندية في اللباس المدني ايضا بكثرة كاثرة وباحدث سلاح واجوده .

وانشغل الجيش الباكستاني في الاشتباكات معها . ولما شعرت الهند بان قوات مايسمى « الموكتي باهني » لاتستطيع مواجهة جيش باكستان النظامي شنت الهجوم السافر على باكستان الشرقية بدون الانذار في ٢٢ من نوفمبر ١٩٧١م . وهنا يطرح هذا السؤال نفسه : من كان هذا العاقل الحكيم الذي اشار على الحكومة ان تعلن العفو العام عن العناصر المتمردة ؟

٨ ـ ثم ان يحيى خان لم يفتح الجبهة من باكستان الغربية على رغم العدوان الهندي السافر على باكستان الشرقية ، بل بقي ينتظر هجوم الهند على باكستان الغربية الى ان بادرت الهند الى الهجوم عليها

المساحة في باكستان الغربية .
لما اعلنت الهند عن وقف القتال بع
سقوط باكستان الشرقية في ديس
١٩٧١م سارع يحيى خان ايضا وف
اليوم التالي الى وقف القتال م
ان الفكرة التي كانت تسود حين
هي ان الدفاع عن الجبهة الشر
لاتتحقق الا من الجبهة الغربية ، و
الهند اذا هجمت على الشرق يه
عليها من الغرب بقوة ترغمها عل
تخفيف الوطاة على الشرق . ولك
الله يعلم فقط لماذا تتبع هذه الف
العتيدة في هذه الحرب . ولك
الذي واضح وضوح الشمس ف
رابعة النهار ان باكستان لم تد
الحرب من الجبهة الغربية متعمد
٩ ـ والامر الاخير الذي ك
يستطيع ان يحول دون سقوط باكست
الشرقية واستسلام مائة الف نفر
الجيش الباكستاني هو قبول القرار
التي تقدمت بها روسيا وبولندا
الامم المتحدة . اذ كان من المحتم
بموجب هذه القرارات ان تقف الح
بالتدخل الدولي وان تنسحب جيو
البلدين من الجبهتين : الشرقي
والغربية الى حدودهما ، وان تق
القضية بحل من الحلول السياس
ولكن نائب رئيس الوزراء ووزي
الخارجية الباكستاني آنذاك
السيد / ذو الفقار علي بوتو م
هذه القرارات وهو في قاعة الام
المتحدة وامام ممثلي العالم...موق
في منتهى الغرابة . والعقوبة الت
ذقناها نحن الباكستانيين من ج
هذا الموقف هي : ان الهند فتح
باكستان الشرقية عنوة واسرت الجي
الباكستاني عن اخر جندي من
وقبضت على الاف مؤلفة من الموظ
المدنيين ونتساءل : هذه العاقب
الوخيمة التي نالتها باكستان نـ
بها الى سفاهة من او الـ
حصافة من ؟
ويتضح من هذا البيان الموجز
سقوط باكستان الشرقية لم يكـ
بغتة او صدفة بل ثمرة حتمية لاخ
وغلطات تتابعت حلقاتها منذ فـ
باكستان في كل مرحلة من مرا
تاريخها . دفعت بنا في النهـ
الى هذا اليوم العصيب . والد
الذي لعبه كل خطا من تلك الاخط
يتضح من البيان الاجمالي الـ
سردته آنفا .



الاخوان المسلمون في مرايا نجيب محفوظ

بقلم الأستاذ : محمد المنتصر الريسوني
تطوان - المغرب

لا يمكن بحال ان نتجاهل الاستاذ نجيب محفوظ ...ني قدير استطاع ان يقفز ...واية العربية الى مستوى ...رق ، ويتجلى ذلك في رواياته ...يدة التي عالج فيها قضايا ...عة من اجتماعية وسياسية ...لاقية وايديولوجية ، والتي ...ل فيها نماذج بشرية في ...مانها المختلفة ، ونفسياتها ...اقضة .

...أنا لست بصدد وضع تقييم ...اله الروائية فان كثيرا من ...اد قد اضطلعوا بعبء هذا ...ل بالدرس والتحليل ...ارنة ، ولكن غرضي هنا هو ...نقف وقفة قصيرة نستجلي ...ها ابعاد عبارات ومدلولات ... واردة في روايته الاخيرة ...ايا) التي صورفيها اشخاصا ... كل واحد منهم اتجاها ...سيا او اخلاقيا او دينيا في ...تمع المصري الحديث تحدد ...تفهم من التطور الاجتماعي، ...اهيمهم الخاصة عن خليط ... القيم ، وقد استخدم في كل ... ضمير المتكلم معبرا عن

واورد هنا فقرات عند حديثه عن شخصية — عبد الوهاب اسماعيل — الاخواني لنعقب عليها ونبين الراى الشخصي فيما ذهب اليه الاستاذ نجيب محفوظ قال (...... وقال بقوة .

— الاشتراكية والوطنية والحضارة الاوروبية خبائث علينا ان نجتثها من نفوسنا .

وحمل على العلم حملة شعواء حتى ذهلت فسألته .

— حتى العلم ؟

— نعم ، لن نتميز بـه ، نحن مسبوقون فيه وسنظل مسبوقين مهما بذلنا . لا رساله علميه لدينا نقدمها للعالم ، ولكن لدينا رسالة الاسلام وهي كفيله بانقاذ العالم وخلاصه ، فعندنا العدالة الاجتماعية والاخوة الانسانية وعبادة الله وحده لا راس المال ولا المادية الجدلية ..

استمعت اليه طويلا ضاغطا على انفعالاتي حتى لا اخل بواجب الحلاقة ...

— هل لديك اقتراح ؟

— لدي اقتراح ولكنني اخشى ان يكون جاهليا . هو ان تعود الى النقد الادبي الخ ص٤٦ ط . دار القلم

ان هذا الكلام يجعلني اوجه للاستاذ نجيب ثلاث تهم قد يكون احداها الدافع الى تقريره هذا الحكم مع شرح كل تهمة على حدة .

١ — الاستاذ نجيب بحكمه السابق يحاول تملق الحكم القائم ، وقد يؤيد هذا واقع مشهود عند بعض البحاث في مصر حين تصديهم للحديث عن الحركة التفسيرية للقران الكريم ، ذلك انهم في ابحاثهم كلما انتهى بهم البحث عن المفسرين تغافلوا (وصيغة تفاعل عند علماء العربية تفيد التكلف للدلالة على ان الفاعل يظهر الفعل وهو ليس متصفا به في الحقيقة) تفسير الشهيد الاستاذ سيد قطب رحمه الله ودراساته القرآنية الاخرى واذكر على سبيل المثال فقط

البياني للقرآن الكريم » سلسلة البحوث الاسلامية الكتاب الثاني والاربعون) الذي عقد فيه فصلا تحت عنوان (مع المعاصرين) فذكر فيه الاستاذ الخولي رحمه الله والاستاذ محمد خلف الله والاستاذ محمد عبدالله دراز رحمه الله ولم يشر من قريب او بعيد — ولو في الهامش — الى كتاب (التصوير الفني في القرآن) رغم انه تحفة ادبية في التفسير البياني تضع صاحبها — بالاضافة الى كتابه (في ظلال القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) وغيرها في الدراسات الاسلامية في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر .

٢ — عزوف الاستاذ نجيب عن معرفة الاساس الجوهري الذي قامت عليه حركة الاخوان المسلمين وانطلاقتها من هذا الاساس تعمل لتحقيق الوحدة الاسلامية .

٣ — ميول نجيب الماركسية كما نستخلصه من رواياته وايمانه المطلق بالعلم والمنهج العلمي ويؤكد هذا كله ما نص عليه هو نفسه في جوابه لرجاء النقاش بالعدد الخاص عنه من كتاب الهلال شهر فبراير ١٩٦٧ — ص ٤١

اما التهمة الاولى فقد تبدو غريبة اذ تعودنا من الاستاذ نجيب في عمله الروائي الصراحة التامة في انتقاد كثير من الاوضاع الاجتماعية والسياسية قبل الثورة وبعدها في مصر . انظر مثلا مجموعته القصصية الرمزية (تحت المظلة) التي كتبها بين اكتوبر وديسمبر ١٩٦٧ بعد النكبة الاليمة ١٩٦٧ ففيها بيان عن الانسان السلبي المنهزم العاجز عن ادنى تصرف فيما يحيط به من احداث خطيرة

وليس ببعيد عندي ان حركة الاخوان تلك بما كان لها من دور كبير في انتقاد السياسة قبل الثورة او بعدها وما اعتورها من نكبات ، وما حيك لها من مؤامرات اصبحت واقعا يخيف البعض مما دفع الاستاذ نجيب الى التزلف ونفى تهمة التعاطف مع هذه الجماعة ، والحديث عنها بروح متجردة عن كل تأثير خارجي .

القيم الاسلامية وأعني بذلك ان
روائينا الكبير ليست له صلة
— كما يبدو لي — بالقرآن
الكريم والحديث الشريف
والدراسات الاسلامية وهذا في
نظري حرمان للعمل الروائي من
معين ثري نقي ، ومناخ حي
سخي .

وفي حديث الاستاذ نجيب
عن الاسلام والعلم على لسان
(عبدالوهاب اسماعيل) هجوم
وقلب للحقائق يشبه الى حد
بعيد هجوم المستشرقين المعروف
في اتهامهم الاسلام بالجمود
ومحاولته عرقلة المسيرة
المعرفية لترجع الى الوراء ، ولو
رجع روائينا الى شريعة الاسلام
لوجدها تقرر في وضوح بدون
تلميح أو غموض — كما يزعم
صادق جلال العظم في كتابه
« نقد الفكر الديني » — وجوب
الاخذ بالعلم وأسبابه من غير
تمييز بين نوع من انواعه واذكر
اخانا نجيبا ان اول ما نزل من
القرآن الكريم قول الله تعالى
(اقرأ باسم ربك الذي خلق ،
خلق الانسان من علق ، اقرأ
وربك الاكرم الذي علم بالقلم ،
علم الانسان ما لم يعلم) سورة
العلق الايات

كانت البداية رائعة جدا من
القرآن الكريم في حديثه عن
القراءة والقلم وهما مفتاحان
يلج بهما الانسان رحاب العلم في
شتى صوره واشكاله .

وأردد على مسمع الاستاذ
نجيب هذه الايات ليتدبرها
بامعان باحساسه المرهف ،
ففيها بيان وأي بيان عن العلم
في الاسلام من غير الاحتياج الى
الاستشهاد بالاحاديث الشريفة
رغبة في الاختصار (قال تعالى
ن والقلم وما يسطرون) سورة
القلم « قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون »
سورة الزمر « وقل رب زدني
علما » سورة طه (ان في خلق
السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي
الالباب ، الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار) سورة
آل عمران

خلق اله هذه فقال (ويل لمن قراها ولم يتفكر ، ويل لمن قراها ولم يتفكر .)

وعلى هذا الاساس انطلق على بركة الله اسلافنا يبنون الحضارة الاسلامية ، حضارة تقوم على العلم ، هندسة ، رياضيات ، فلك ، كميا ، فزياء ، طب ، ادب . نقد . جغرافية ، فلسفة . كل هذا هضمه اهل الغرب فغير عقلياتهم راسا على عقب بعد أن كانوا يضطهدون العلم في كل مكان حتى ادى بهم التعصب والجهل الى تقتل العلماء وتشريد المفكرين ، وقد كانت الكنيسة في كل ذلك تقوم بالدور الرئيسي في هذه النكبات .

ثم ان الاستاذ نجيبا اعتبر مهنة (عبدالوهاب اسماعيل) الاخوانى كناقد مهنة جاهلية حسب تصور الاخوان الذين يمثلهم هذا الشخص ، وهذا خطأ فادح ، جد فادح اذ كلمة (جاهلي) تعني كل ما هو مخالف لمنهج الاسلام ، ومن يستطيع ان يزعم بأن النقد الادبي فكرة جاهلية بمعنى فكرة مناقضة للتصور الاسلامي ؟ انا لا اعتقد بتاتا أن (عبدالوهاب اسماعيل) المثقف كما يحكي الاستاذ نجيب يعد مهنته تلك جاهلية ان كانت تدور في اطار الموضوعية والقيم الصالحة ، كلا ثم كلا ، الاسلام نفسه يا استاذ نجيب حركة نقدية جد دقيقة ، حركة نقدية ، انتقدت الوضع الانساني في تصوراته المنحرفة ، وسلوكه الشاذ وثقافته المتاثرة بافكار فاسدة .

النقد الادبي في تصورك امر مخالف للاسلام ، فهم غريب هذا ورب الكعبة اذ ان كل فنون القول وما يتعلق بها يحتضنها الاسلام في حنان وعطف في اطار زاويته المتمثلة في نظرته الفذة للكون والانسان والحياة ، تلك النظرة الجامعة التي لا تشذ عنها الا الفطرة الانسانية المريضة .

واضيف الى هذا ان القرآن الكريم مدرسة نقدية فريدة علمت نقادنا الكبار كالجرجاني والامدى والقيرواني والرافعي والزيات والبشرى وغيرهم قديما وحديثا اسرار البيان

الاستاذ نجيب العاطفية للمذهب الماركسي وايمانه بالمنهج العلمي ، على حين أن منهج الاسلام يغني عن جميع هذه المستوردات جميعها اذا عرفنا كيف نطبقه ، بروح مخلصة صادقة ، ولا احتاج الى ان اذكر اخانا نجيبا في ان الاسلام بمفاهيمه القيمة كان الدافع الاساسي الى تفوق المسلمين ايام عزهم في المنهج العلمي الذي اخذه عنا الغرب ودرسه في جامعاته كابحاث الطوسي في الرياضيات وكتاب ابن سينا (القانون) في الطب وغير هذا مما كان له الاثر الكبير في المنهج العلمي عند الاوروبيين في العصر الحديث .

ومهما يكن من امر فان اعجاب الاستاذ نجيب بالمذهب الماركسي ، وايمانه بالمنهج العلمي جعله — كما يبدو لي — يغفل حقيقة العلم في الاسلام ، واسلوبه الخاص في استعماله استعمالا تتجلى فيه قدرة الانسان وهيمنته عليه يتحكم فيه بارادته حتى لا يصبح عبدا له كما هو الحال عند المعجبين بالعلم في الغرب .

وانا أعلم بعد هذا التحليل للتهم الثلاث ان شخصية (عبد الوهاب اسماعيل) في (المرايا) لا يمكن بحال وهي المثقفة الواعية المسلمة — ان كانت مسلمة حقيقة — ان تنظر الى العلم في الاسلام تلك النظرة الباهتة الا اننا نكتشف من خلال العملية التحليلية الجيدة لنفسية (عبد الوهاب اسماعيل) انه رجل ليس مخلصا لمبدئه الاسلامى الاخلاص الحقيقي ، لكونه نفعيا في دخيلة نفسه ، متأرجحا بين مطامحه . يقول نجيب متحدثا عن ذلك « وتذكرت في الحال موقفه الاعمى من الكاتب القبلى فازعجني جدا اكتشاف ذلك الجانب الانتهازي في شخصيته وساورني شك من ناحية صدقه وامانته ، واستقر في نفسي — رغم صداقتنا — نفور منه »

وفي نظري ان مثل شخصية (عبدالوهاب اسماعيل) ليست مما يحكم بها بجرة قلم على هيئة مسلمة كان لها اثرها الواضح الفعال في تربية الافراد

اسماعيل) من جملة اولئ
الانتمائيين الكثيرين الذين ينض
الى المنظمات من اجل تح
غرض شخصي ، وان ح
جعل هذه الشخصية مقياس
دقيقا للحكم على حركة الاخ
ساغ لنا حينذاك ان نحكم
الاسلام اليوم من خلال تص
المنتسبين له بانه دين ثم
وتخلف ورجعية وذاك ما ي
لعقل ان يتصوره .

وكان من الضروري للاس
نجيب وهو يرصد الظاه
النفسية لعبدالوهاب اسما
أن يتحفظ خاصة في قضي
العلم في الاسلام ويبرز بفني
المعهودة الحقيقة مبينا للق
فداحة التصور الخاطىء ل
(عبد الوهاب اسماعيل) و
سيبرهن نجيب عن روحه المت
ورزانته في تناول القضاي
الاسلامية وان لم يكن مق
بهـا .

وبتدبري لشخصية (عب
الوهاب اسماعيل) في (المرا
تبادر الى ذهني بالقرائن ان
يقصد فردا مهما بعينه ، وا
اريد ان اتورط في التصري
باسمه فقد أكون مخطئا
نفسي وارجو ان يتحقق ذلك
اعماق قلبي ، ولكن كيف يتحد
الجواب اتركه للقراء ح
يرجعون للمرايا ليدلي كل
قدرة على البحث برايه ع
المقصود بشخصية (عبدالوه
اسماعيل) واذا ما وقع الات
على من ارشدني اليه القر
قمت بدحض التهم انصاف
للتاريخ ، وارضاء للضمير .

ولا اود ان انهي الحدي
دون الاشارة — وهذا موض
يستحق الكتابة والبحث —
ان الاستاذ نجيبا ومعه اخر
من الادباء — بطاقته الفني
وقدرته التحليلية في الرواي
وبعد نظرته لو حاول الاكب
على دراسة الاسلام في مصاد
الاصلية ، واكتناه اغو
واسراره ، وتقمص قي
الرفيعة لاخرج اعمالا روائي
رائعة عن قضايا الانس
ومركزه في الحياة ، والك
وتناسقه العجيب بطريقة اسلا
متفتحة مطبوعة الحلقة الخط
والوعظية التي قد تظهر ف



...وار.. مع الشيوعيين
... أقبية السجون

الحلقة السابعة

...م الأستاذ عبدالحليم خفاجي المحامي

الانسان ليس من صن...

تراجع الفكر الم...

كشفت أسئلتنا الاستطلاعية في الجلسة السابقة عنمدى قدرتهم العلمية في تفسير ظاهرة الحياة وهم الذين يلخصون مهمة الفلسفة عموما في عبارة موجزة « التفسير والتغيير » وها هي اليوم تقف عاجزة تماما عن تفسير هذه الظاهرة تفسيرا قاطعا ورأينا أن كل ما لديهم من اراء في هذا الشان ليس أكثر من احتمالات على أحسن الفروض ومعنى هذا أنهم يقعون في مزالق المثالية في التفكير بالتدريج . باتباع الظن واذا فقدت الفلسفة قدرتها على التفسير فمعنا انها فقدت مهمتها الوحيدة لان التعبير الذي يعقب هذه المهمة لا يدخل في تعريفها حيث تقوم به الارادة البشرية على ضوء ما وعته من التفسير .

وبهذا العجز عن اعطاء التصورات الكلية الشاملة للوجود والحياة فانها تتخلى عن مهمتها الاساسية لمختلف فروع العلم الجزئية التي تعالج ظاهرة بعينها لمعرفة قوانينها .

● ولم يكن بوسعنا أن نفعل أكثر من ازاحة الستار عن هذه الحقيقة امام اء ينالشيوعيين وأن نردهم الى منطق العلم امام كل فرع من فروعه على حدة بعد أن تبينوا أن ما لديهم من تصورات كلية ثابتة شاملة عن الوجود والحياة ما هي في الحقيقة الا تخيلات مثالية مرة أخرى كتلك التي نعوها على الفلسفة المثالية من قبل وانهم لكي يكونوا

ماديين حقا عليهم أن ينعزلوا عـ...
الاهتمام بهذه القضايا وهو ما ليس في...
مقدور من يدعي انه صاحب رسال...
للبشر تفسر الماضي وتعالج الواقـ...
وتوجه المستقبل أن يفعله والا عادو...
الى متخصصين بين جدران المعامل...
يقدمون الكشف العلمي دون قدرة على...
تحديد قيمته او فاعليته في تيار الحيا...
المتدفق . . وهذا ما لا يجعل للماركسيا...
كمنهج اى وجود . . وقد رأينا فيمـ...
سبق كيف أن ماركس قد حاول في...
باديء الامر ان يطرح عن الفلسفـ...
مهمة التفسير اي مهمتها كمذهب يعالج...
مجموعة من القضايا حول الانسا...
والعلم والمصير وأن يقصر وظيفتهـ...
على التغيير اى على قيامها بمهمتهـ...
كمنهج يرسم طريقا للتفكير والعمـ...
فقط الا أنه لم يستطع وراح يدلـ...
بفلسفة قائمة على التفسير حيـ...
ادلى بمجموعة اقوال عن الانسا...
والعالم والمصير . ومن هنا جا...
مقتل الفلسفة المادية حيث تؤول...
الى شيء غريب لا هو بقوانين العلـ...
ولا بالفلسفة المثالية الخالصة لتفرق...
الاخيرة بنقطة بدء صحيحة هي وجو...
الله وجودا مجردا ، ثم اتفاقهما مع...
فيما وراء ذلك من الظن والتخمين

● واذا ما أخذنا أحد تخمينا...
المادية او بالاحرى الماديين مثل تعريفهـ...
للمادة وعرضناه على معطيات العلـ...



لينين

الماديون الجدليون في وادٍ...

ع المادة .. لأن المصنع لا يحيط بصانعه

كسي .. أمام التجارب العملية الفاشلة

حديث ادركنا بوضوح انهم في واد لحقائق العلمية في واد اخر . . وأن أعجب الاشياء التي يكتشفها الانسان دارس ان هناك من الشعارات العلمية خداع العقول ما هو أشد فتكا من شعارات السياسية في خداع شعوب . . وأعيد من ذلك عجبا قدرة تين على ادعاء التقدمية امام الناس.

فما هي المادة ؟ .

ت الماركسية في القرن التاسع عشر ظل التعريف السطحي للمادة « بانها ما تقع عليه الحواس » . .ونجح تباع والتلاميذ في مطلع القرن عشرين في اعطاء الماركسية قدرا من ل الحياة بعد أن توالت الاكتشافات علمية وتجاوزت ما تقع عليه الحواس عالم الذرة . . فاعادوا صياغة تعريف بان المادة هي الوجودالموضوعي ارج الذهن ؟ . واليوم يقف ٣٩ لما سوفياتيا اشتركوا في تاليف «أسس اركسية اللينينية » حائرين بعد أن لت جميع التعريفات من أيديهم وفقدت سلمات النظرية حقيقتها امام الممارسة عملية من جانب والتقدم العلمي من انب اخر . . وهاك مرور سريع على سة تعريف المادة (معبود الماديين) ذ القرن ١٩ حتى نهاية القرن ٢٠ قبل ن نرى كيف يكون الاستدلال العلمي على وجود الله تعالى ..

ماركس

● ان تفجير الذرة في القرن العشرين

قد فتح الباب امام تعريفات جديدة للمادة ومحاولات أعمق في فهمها . . قال اوستوالد بان « المادة صورة من الطاقة فحسب » وقال ليبون « المادة صور مختلفة من الطاقة » وقال ج.ب.س هالدين « المادة مجرد ضرب خاص من الاضطراب التموجي » وقال ادنجتون: « ان المادة مركبة من بروتونات والكترونات اي شحنات موجبة وسالبة من الكهرباء . . فاللوح هو في الحقيقة مكان فارغ مشتمل على شحنات كهربية مبعثرة هنا وهناك . »

وقال هوايتهيد « ان مفهوم الكتلة في طريقه الى فقدان امتيازه الوحيد باعتبارها المقدار الواحد الدائم في النهاية فالكتلة الان اسم لكمية من الطاقة في علاقاتها ببعض اثارها الديناميكية . » .

ويقول ليبون « ان عناصر الذرات التي تنحل تفني تماما ، فهي تفقد كل صفة للمادة بما في ذلك الثقل وهو اكثر صفاتها اساسية . . ذلك أن الميزان يعجز عن وزنها ولا شيء يستطيع ان يعيدها الى حالة المادة فقد اختفت في عظمة الاثير . . والحرارة والكهرباء والضوء تمثل اخر مراحل المادة قبل اختفائها في الاثير . »

ولكن ما هو الاثير : لا أحد يعرف .. ليس الاثير فيما يقول لورد سالسبوري الا اسما على الفعل « يتموج » . والاثير خرافة ابتدعت لاخفاء الجهل المثقف للعلم الحديث فهو غامض غموض الشبح او الروح .

ويقول الاستاذ ادنجتون احدث حجة في هذا الموضوع « ليس الاثير نوعا من المادة فهو لا مادي » ومعنى ذلك ان شيئا ما لا ماديا يحيل نفسه الى مادة بواسطة بعض الالتواء Comortions الغامض أو دوامات Vortics كما سماها لورد كيلفن . ويصبح ذلك الذي لم يكن له بعد أو ثقل باضافة اجزاء منه بعضها الى بعض مادة متميزة ويمكن أن توزن .

عشر حوادث علمية غيرت كل صورة من صور المادة عرفها الاقدمون ».

وقد عرف الكيميائيون قبل ذلك ان عناصر المادة اكثر من اربعة وانها ليست محصورة في النار والتراب والهواء والماء وعرفوا ان ذرة الهيدروجين أخف العناصر ليست هي اصغر جسم من اجسام المادة ينتهي اليه التقدير.. عرفوا الكهرب الذي تحسب ذرة الهيدروجين جبلا ضخما بالقياس اليه .. ثم تقدموا في معركة الكهرب والذرة حتى أفلتت المادة كلها من أيديهم ولم يبق منها غير حسبه رياضية . . حسبه رياضية كانوا يحسبونها مثلا في الدقة والضبط والعصمة من الخلل فاذا هي في النهاية حسبه لا يضبطها الحساب الا على وجه التقريب . . افلت من المادة كل شيء ثابت او كانوا يحسبونه مضرب المثل في الثبوت والحقيقة .

فاللون من الشعاع . . والشعاع هزات في الاثير .. والوزن جاذبية والجاذبية فرض من الفروض والجرم نفسه متوقف على الشحنة الكهربية وعلى سرعة الجسم في الحركة ونصيبه من الحرارة . .والحرارة .. ما هي ؟ حركة .. والحركة في اي شيء ؟ . . في الاثير .

والاثير ما هو ؟ فضاء أو كالفضاء.. وكل وصف اطلقته على الفضاء فهو بعد ذلك مطابق لاوصاف الاثير .

حتى الصلابة التي تصدم الحس أصبحت درجة من درجات القوة تقاس بالحساب ، ويعلم الحاسب انه حساب قابل للخطا والاختلال ، فهذه الصخرة القوية صلبة جامدة . . يضربها الضارب بيده فترده فيقول : نعم هذه هي الحقيقة التي لا مراء فيها ، فماذا لو كانت يده أقوى الف مرة او الف الف مرة من يد الانسان القوي بالعضل والعصب ؟ ان حقيقة الصخرة تفقد تحت يده برهانها فلا يحسه أو يحسه ولا يتحدث عنه كما يتحدث عن الحقائق التي تصدم المفكرين . .

وتقدم العلم بالكهرب والذرة مرة أخرى فاذا بالمادة كلها كهارب وذرات واذا بالذرات تنفلق فتنطلق شعاعا كشعاع النور . . هل هذا الشعاع

وعاد العلماء التجريبيون ال القوانين الطبيعية التي تحكم الحرا والحركة والضوء وكل ما في عالم الم من كهارب وذرات فوجدوا لها قانون واحدا هو « الخطا والاحتمال » . . ومن القول الجزاف اليوم ان يقال محسوسات المادة هي وحدها الوج الحقيقي وان المتكلمين عن اصول الم ياتون بشيء اثبت من الكلام ع الارواح والمجردات . »

ويقول ليكونت دي نوي في (مص البشرية ص ١٦) « .. ان بعض التعابير كالحقيقة العلمية يجب تؤخذ بحدود ضيقة وليس بالمعن الحرفي كما يظن العامة . . فليس هناك حقيقة علمية بالمعنى المطلق والقول المعروف : السير نحو الحقي بواسطة العلم قول باطل . فهن فقط مجموعات من الاحساسات الت وجدنا بالتجربة انها تتبع بعضها البعض بترتيب معين ، والتي تدعي انه ستتوالى على نفس النمط في فت مستقبلة محدودة ، تلك هي رو حقيقتنا العلمية . »

« واذا كان العالم في القرن التاس عشر لديه الجراة الكاملة ليقول الحالة أ تتبع الحالة ب والحالة د تت الحالة هـ فان العالم في القر العشرين اكثر تحفظا واقرب ال التواضع منه الى الغرور ولا يج بشيء وانما يستطيع ان يقول الحالة أ قد تتبعها الحالة ب أما أو د وقد يستطيع ان يقول ان د ا احتمالا من ب ، هـ ولكن لا يحدد ايه التي ستقع » .

يقول ج.برونوفسكي « هذا هو الر الانقلابي للعلم الحديث ، وقد استبدل فيه نظرة النتيجة الحتمية بفكرة الاتج المحتمل « العلم والبداهة ص ٢٠٠

□ والان .. نعود على استحي الى سؤالهم التقليدي . . ايهما اسب الفكر أم المادة ؟

لقد تبين من العرض السابق الحواس هي ابطا ادوات المعرفة ولذلك يشترك فيها الحيوان وبعض النبات مع الانسان في ادراك البيئ المادية من حوله . . ثم لم يكن م

صفات المادة ولم يبق الا حسبة
سية لها دلالة كبرى وهي أن الانسان
من صنع المادة لان المصنع لا يحيط
انعه والانسان قد احاط بكل صور
ة وخرج بها الى دائرة أوسع منها
دائرة الاثير .. بل الى عمليات
سية فكرية في قدرة الانسان ان
يها .. وهذا لا يتاتى الا اذا كان
طبيعة الانسان شيء يعلو على
ات المادة . . شيء مفارق لكل
انصها المعروفة . . واذ تحولت

عباس العقاد

المادة الى حسبة رياضية يحتويها الفكر فان ذلك يجعل المنطق القائل بان المادة أسبق في الوجود على الفكر في مازق علمي شديد التناقض مع معطيات العلم الجديد . وفي مازق اشد حرجا مع مسلمات الماركسية التي قامت على اساس صحة هذا الافتراض وما ارتبط به بعد ذلك من مصالح سياسية كبرى وما اشد محنة العالم حين يقف حائرا بين دواعي السياسة وأمانة العلم .

● وهذه الحيرة أوضح ما تكون على مدار كتاب « أسس الماركسية اللينينية » الذي اشترك في اخراجه ٣٩ عالما سوفياتيا سنة ١٩٦٣ * وفي موضوعنا هذا من علاقة الفكر بالمادة ياتون بما ينقض المادية الجدلية من اساسها ولم يكن بد من هذا المصير . . فنجدهم يقولون « ان النشاط الذهني او الفكر خاصة مميزة للمادة ولكنها ليست شكلا من اشكال المادة . . وفي المسالة الاساسية في الفلسفة يطرح الفكر كضد للمادة والروح كضد للطبيعة . فالمادة هي اي شيء يوجد خارج العقل ولا يتوقف عليه ، وبالتالي يكون من الخطا الجسيم اعتبار الفكر جزءا من المادة ، وفي الوقت الحالي يعتبر التوحيد بين الفكر والمادة من مفاهيم المادية المنحطة . »

اذن لقد وصف العلماء السوفيات أنفسهم الفكر المادى للقرن التاسع عشر الذي قامت الماركسية على اساسه والذي يسوي بين المادة والفكر ويعتبر الفكر شكلا متطورا من اشكال المادة يعكس الوسط المادي . . وصفوا هذا القول بانه مفاهيم مادية منحطة .. فهل معنى ذلك انهم يقولون بانفصال الفكر عن المادة ؟ .

نجدهم يتناقضون ويحاذرون من هذه النتيجة ايضا اذ يقول مؤلفو « أسس الماركسية اللينينية » ان الجدلية المادية ترفض أي فصل بين الفكر والمادة ، اذ ان هذا الفصل يعني في جوهره العودة الى وجهات النظر الجاهلة البدائية عن تاريخ الانسان .. عندما كانت كل ظواهر الحياة تفسر بانها راجعة الى الروح التي كان يفترض أنها تدخل الجسد . »

اذن فهما متصلان منفصلان وتلك مشكلةجاء حلها في « أسس الماركسية اللينينية » على الوجه التالي « ان حل يجب أن ننظر فيه الى كل من الاختلاف والاتصال بينهما . انه لن المهم أن نعي الخلاف بينهما لان الوحدة بين المادة والفكر تؤدي الى الغموض غير انه من ناحية اخرى لا ينبغي فصل الوعي عن المخ لان الوعي وظيفة المخ » .

● كل هذا العنف والجهد هو في مجال البحث عن العلاقة المتبادلة بين الفكر والمادة وهل الفكر مجرد انعكاس أم يعمل بطريقة فيها تميز . . أما مشكلة أيهما وجد اولا المادة أم الفكر فقد صرف مؤلفو « أسس الماركسية واللينينية » النظر عن القطع في هذه القضية وذلك في قولهم « ابتدع ماركس وانجلز الجدلية المادية خلال صراعهما ضد النظرة الميتافيزيقية للطبيعة التي تنكر التطور .. غير أن الوضع قد تغير بعد هذا ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتشرت فكرةالتطور (بفضل نظرية داروين) وفي الوقت الحالي يقوم الصراع بين الجدلية والميتافيزيقية بصفة رئيسية حول معرفة كيف نفهم التطور وليس حول ما اذا كان هناك تطور .»

ونسوا بذلك ان تنازلهم عن الاصرار على أن المادة أولا سيفقدهم المقدرة على الاصرار على أن المادة هي المؤثر الحاسم في عملية التطور . . وأن ذلك مقدمة لمزيد من التراجع .

واخذوا يتراجعون خطوة وراء خطوة بعد ان تخلوا عن البحث في أولوية المادة والفكر ثم بعد أن تخلوا عن البحث عن أولوية التاثير المتبادل بينهما .. وانتهوا الى الوقوف عند النشاط الانساني . فنجدهم يقولون « ان النشاط المادي للانسان نقيض نشاطه الذهني غير ان هذين النقيضين يتداخلان كل في الاخر ويؤلفان وحدة ذات وجهين للحياة الاجتماعية ، غير قابلين للانفصال ومتفاعلين . »

اي انه يلزم اخذ النشاط الانساني « كوحدة من المادة والفكر » فبدون هذا لا يمكن معرفة حركة القوانين التي تحكم هذه الوحدة ولا حركة التطور ذاته الذي تتم معرفته خلالها .. وهنا نعود من حيث بدأنا لنقف أمام منهجين :

ا ــ أما ان نتبع ما انتهى اليه الفكر واكتشفه اي الى اتباع أحكام «النظرية»

ب ــ وأما أن ناخذ ما يؤدى اليه الادارك الحسي فنلقي بانفسنا في متاهة التجربة والخطا .

المعرفة » .. وهذا معناه أي حتى و
جاءت الممارسة على غير مقتضى النظر
.. وهذا أيضا ما انتهى اليه مؤل
« أسس الماركسية اللينينية » «
فارق جوهري هو أن لينين كان يعت
في صحة النظرية وان كان يرى تقد
الممارسة الفعلية عليها أما هؤلاء ف
قضت تحليلاتهم على أسس النظر
ذاتها وتلاشت تماما فيما أسم
بالممارسة الفعلية وهو التعبير المهذ
«للتجربة والخطا» مرة أخرى..«وه
كله معناه لا يوجد شيء أسمه النظر
وانما هو دائما منهج التجربة والخط
في مراحله المختلفة منذ أن ظهر في ش
المادية الجدلية الى أن انتهى الى ش
الممارسة الفعلية . . اللهم الا ا
أعطينا وصف النظرية لكل فترة م
التجربة والخطا على أن يكون مفهوم
أن كل فترة لها نظرية جديدة ولا تو
نظرية واحدة على مدار الفترات جم
تقوم بدور الموجه الكبير في عملية التف
والتغيير الذي ياخذ وصف الفلسفة

☐ نعود من هذه الجولة باعتذار ا
القارىء العادي عما نكون قد تسبب
فيه من تعب نفسي لكل هذه التعقيد
اللفظية .. وكان لا بد لنا أن تس
كيف يفكرون وكيف انهم لم يحتلوا
الفلسفة المثالية التي نعوا عليه
شطحاتها .

وسوف نرى في الحلقة القادمة
الامر أبسط من ذلك بكثير وأن لن
أسلوبنا السهل في الاستدلال عل
قضية الالوهية .. تلك القضية الت
تتجلى عظمتها في بساطة التدليل عل
والاطمئنان اليها من خلال كل المستو
الفكرية وخيرا اراد الله لنا أن أبع
عن كل هذه الشقشقات اللفظيه
فترة السجن وأثناء الندوات حيث
الفكر ينطلق صافيا بلا حواجز فلس
من هذا النوع الذي رأيناه . .

ومع هذافقد رأينا كيف نبخر الح
الاول من المادية الجدلية حول ما
المادة وما علاقاتها بالفكر .

بقي علينا أن نقدم في الحلقة القا
شواهد وجود الله سبحانه وتعالى
مبسوط خلقه حولنا لكي نرى ما تؤ
اليه هذه الحقيقة من نتائج حاسم
سبق أن رتبها الزميل الصريح بلسان
في ختام الحلقة السابقة وعلينا أن نت
كل ما قاله جيدا لان فطرته نطقتبما
منهج جديد محوره قضية التوحيد .

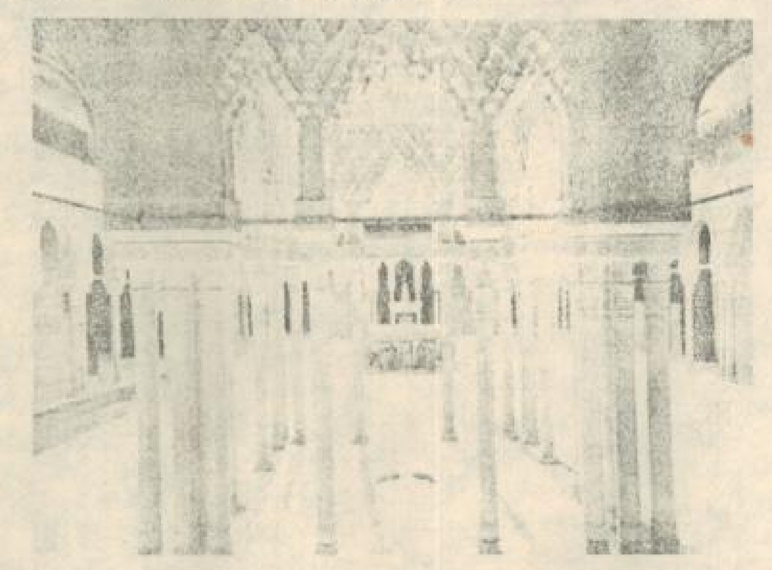
الفن المعماري.. في الكويت بين الأصالة.. والتقليد

الكويت بلد حديث من حيث النشأة مرانية .. لذلك فقد قامت المباني في مدينة ويت على طراز حديث معاصر .. وشيء يعي ان تتاثر هندسة المعمار — وهي رب من الفنون الجميلة — بذوق العصر زاجه المفضل وتقليعاته .

بذلك يعتبر المعمار مظهرا من ارقى ناهر الحضارة وانموذجا يعكس ثقافة ما وجيل ما ففيه يمتزج العلم والفن لتحسينات بالذوق وتبدو التقاليد

الاجتماعية من خلال المبادىء المرعية في فكرة البناء .

وللاسف فان معمارنا الكويتي يعكس نفس الازمة التي يعيشها شرقنا في هذه المرحلة ، مرحلة الذوبان الحضاري والانطباع بالثقافة الغربية والذين يهندسون المعمار الحديث يتصورون ان استخدام المواد الجديدة من اسمنت وطابوق وفايبر جلاس .. الخ .. لا يمكن ان يكون الا في بناء خرائط معمارية حديثة « اي





اوربية » لذلك فقد نسوا كل شيء عن « بيوت الطين » واقاموا العمارات التي نراها اليوم نسخة من بنايات انجلترا وهولندا وتكساس ! وحتى الذين حاولوا ان يتاثروا بالطابع الاسلامي لم يتمد مجهودهم عمل التقويسات الشرقية المعروفة او بعض الزخارف والقباب .

لقد كان المعماريون سابقا يضعون في اعتبارهم وهم يبنون المنازل البسيطة مبادىء اجتماعية هامة ويراعون تقاليد المجتمع وثقافته وسلوكه .. فكان التماي قائما بين الحجرات الداخلية التي تستعملها النساء في حرية كاملة وبين حجرات الضيوف من الرجال التي يجد الضيف فيها راحته حتى لو كان صاحب المنزل غائبا ، ويستطيع صاحب المنزل ان يستضيفه فيها لايام حسب ما شاء له كرمه ومروءته الاسلامية .

اما في بنايات اليوم ، فان الضيوف — رجالا ونساء — يستقبلون في حجرة واحدة « كما يفعل الخواجات دون مراعاة لاختلاف الدين والقيم الاسلامية » ولا يستطيع الانسان ان يستضيف شخصا اخر في منزله اكثر من مدة الزيارة العابرة لانه لا توجد حجرة ضيوف منفصلة عن المنطقة التي تتحرك فيها النساء ، وطبعا فرض هذا الوضع تقليدا غير اسلامي .

وفي المنازل التي تكون فيها « غرفة المعيشة » هي الصالون والسفرة ومدخل البيت ومتصلة بالمطبخ يكون الوضع اكثر احراجا .. كذلك فان تلاصق الشقق بصورة سائبة لا ترعى روح القيم الاسلامية ينتهك حرمات البيوت ويكون له اخطر النتائج الاجتماعية .. فشرفة هذا المنزل مطلة على نافذة غرفة النوم في المنزل المجاور ، ومطبخ هذه الشقة تواجه نافذته سلم البناية الاخرى ، وتتجمع الابواب الاربعة لشقق متلاصقة في مساحة قدرها ٤ امتار مربعة يختلط فيها النساء بالرجال والمقيمون بالزوار والصاعدون والهابطون وتطل جميع منافذ البيت على شوارع مزدحمة بالمارة بحيث أن كل نافذة او باب يفتح يكشف داخل المنزل .

لقد آن الاوان لينتبه الناس الى هذه المشكلة التي انساقوا اليها دون ان يشعروا وبسبب التقليد الذي لا تفكير فيه ، فمثل هذه الاوضاع طبيعية في المجتمعات غير الاسلامية وتناسب معتقداتهم وتقاليدهم في الانفلات والفوضى وعدم الاكتراث للانضباط الاخلاقي ، اما نحن فلنا اخلاقنا وسلوكنا الاجتماعي الخاص .

اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا

نشاط إسلامي مثمر وسط تعصب صليبي عنيد

ايطاليا ... حاضرة العالم
سيحي ومعقل البابا ..
سارع على زعامتها عملاقان
. الحزب المسيحي الحاكم
لحزب الشيوعي أقوى
حزاب الشيوعية خارج دول
ظام الشيوعي .. بين هذين
عملاقين تنبت شجرة العمل
سلامي الطيبة في شجاعة
قة وتشق طريقها في ثبات.
ان رواده – كما هي العادة
بلاد الغرب – نخبة مجاهدة
ي شبابنا المغترب الذين
بوا لتلقي العلم الحديث
ي حضارة الغرب ولكنهم لم
تنوا بسحرها وانما تلقوا
ومها بوعي واعتزاز وقدموا
ا علما لا عهد لها به فكانوا
لابا وكانوا اساتذة ...

ومعالم النشاط الاسلامي
وليد في ايطاليا هما المركز
سلامي في روما .. واتحاد
طلبة المسلمين ومقره في
روجيا وله فروع في كل من
نفا وبولونيا وسيينا
ينيسيا وبارما .. وغيرها .
وقد اسعدنا الحظ بلقاء
يب مع الاخ محمد عائد عبد
رحمن عضو الهيئة الادارية
تحاد الطلبة المسلمين والذي
رس الطب في جامعة
روجيا حيث يوجد اكبر تجمع
عضاء اتحاد الطلبة المسلمين
. والاخ محمد اكمل تعليمه
ثانوي في الكويت وهو من
ناء الضفة الغربية .

اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا هو تنظيم طلابي اساسا قام لخدمة الطلبة المسلمين المغتربين وايجاد الترابط والتعارف اللازم بينهم والعمل على خلق بيئة اسلامية صالحة تساعدهم على الحفاظ على دينهم وسلوكهم وثقافتهم الاسلامية حتى لا ينجرفوا في تيار الاوربية بكل مساوئها ..

ومع ذلك فان الاتحاد يقوم بنشاط ملحوظ بما لديه من امكانات للتعريف بالاسلام ونشره في مجتمع يجهل عنه كل شيء .

□ هل يقيم الاتحاد خلافات مع منظمات طلابية اخرى ؟

– الاتحاد عضو في تنظيم الاتحاد العالمي لجمعيات الطلبة المسلمين ودستوره مقتبس من دستور الاتحاد العالمي مع بعض التعديلات التي تقتضيها الظروف المحلية .. وتدشاركنا في مؤتمر الطلبة المسلمين المنعقد في آخن بالمانيا العام الماضي .. كذلك فنحن اعضاء في اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا وتربطنا مع هذه المنظمات علاقات تعاون وعمل مشترك في سبيل الاسلام .

□ ما هو نوع النشاطات التي تمارسونها ؟

– في مجال النشاط الثقافي فاننا نحيي المناسبات الاسلامية في مقر المركز ويشهد هذه الاحتفالات الاعضاء من جميع الفروع .. كما تقام صلاة الجمعة بمسجد في المقر العام يؤمها حوالي ١٥٠ طالبمسلم، وتصدر النشرات الدورية .. كما اننا بصدد ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة الايطالية. وفي المجال الاجتماعي .. فاننا ننظم المعسكرات الصيفية سنويا ونسعى الى تعارف الطلبة المسلمين ببعضهم وتوفير السكن للطلاب الجدد وننظم كذلك دورات تقوية في اللغة الايطالية للطلبة الجدد وكذلك في دروس المراحل الاولى من الدراسة .

اما النشاط الرياضي فهو محل اهتمامنا وسنتوسع فيه مستقبلا ان شاء الله .

□ ماذا عن علاقتكم بالمجتم الايطالي ؟

نحاول دائما ان نقيم معه
علاقات وندعوهم الى التعر
على الاسلام وفعلا اسلم
عائلة ايطالية بكاملها كم
اسلمت فتاة اميركية تدرس
هناك هي الاخت « خديجة
والتي كانت تسمى ايميلدا .
ان الامل في كسب العديد من
الى الدين الاسلامي وهدايت
امل كبير لو اتسع نطاق العم
الاسلامي .. كما يجدر بي
اتحدث عن الشهيد محمد ر
الذي كان يدرس الاديان المقار
واعجب بالاسلام على الرغم
الصورة المشوهة التي درسه
ولكنه اخفى اسلامه لفت
ولكنه اخذ يدعو المسيحي
الى الاسلام في الكنائس مم
اثار عليه حقد الصليبين
وقد كان شاعرا مرموقا وف
باكبر جائزة ادبية في ايطالي
على ديوان شعره الذي نظ
بالايطالية وضمنه قصيدت
اسلاميتان نظمها بعد اسلام
وقد فاز بالجائزة بعد وفاته
وفي احدى قصائده عنوا
(كعبة .. اليك حاجا سآتي
« كعبة اليك حاجا سآتي
حاملا على كتفي ثقل السني
الطو
كل ليلة في صلاتي اتوجه ال
اله واحد رحمن رحيم ..
تقبلي صلاتي وتقبلي توحيدي
وكان والده من اكبر اقطا
ايطاليا ومسيحيا متعصبا
وقد روى اهله ان الشاع
تلقى تهديدا محررا من البا
يامره بالعودة الى النصراني
وقد اثبت الفحص الطبي



القرآن ودمه ينزف ودموعه تسيل حتى فارق الحياة ..
وقد بدأ في تأليف كتاب عن الاسلام ، وصل صفحة ٣٠ ثم توفي .

والايطاليون عموما متعصبون ونجد في الصحافة كثيرا من التجريح للدين الاسلامي وصوراً للرسول صلى الله عليه وسلم على ان الجهد الخالص يؤتى ثماره .. اما انتشار الشيوعية في ايطاليا فقد كان رد فعل للفاشية لا اكثر ونفورا من قوانين الدين المسيحي .

□ هل عندكم اي افكار للمستقبل ؟

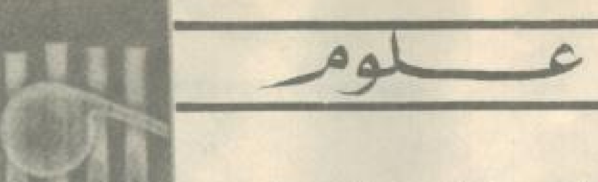
— الذي يشغل بالنا هو موضوع الترجمة ودونها عقبات لانه حين تتوفر القدرة الفنية تنعدم الامانة العلمية والاخلاص وقد ابدى راهب نصراني رغبته في مساعدتنا ، فرفضنا ، وقد عزم بعض الطلاب على القيام بهذا الواجب معتمدين على انفسهم وسنترجم ان شاء الله كتب الاستاذ سيد قطب كبداية كذلك فنحن بصدد اصدار مجلة باسم الاتحاد وتأسيس مطبعة خاصة .

□ هل يوجد نشاط مناوىء للدعوة الاسلامية ؟

— بالطبع ، فبعض المؤسسات التبشيرية تتصيد الطلاب المسلمين الوافدين وتقدم لهم السكن والخدمات والاكل بدون مقابل وكل ذلك داخل الاديرة والكنائس ، هناك مؤسسة اسمها « المركز الطلابي المسيحي » يعقد اجتماعات اسبوعية يدور النقاش فيها حول الاسلام ، كذلك فان المكتبات المسيحية توزع الكتب باسعار اسمية على الطلاب المسلمين . كما ان المسلم الذي يتخلى عن دينه بشكل من الاشكال يتلقى عونا شهريا يبلغ ٥٠ دينارا .

ونجد بعض المضايقات من التنظيمات الطلابية العربية غير الاسلامية التي تحاول ان توقع بيننا وبين الايطاليين وهي تجد دعما غير محدود من جهات ايطالية كالحزب الشيوعي الايطالي ، وقد حدثت بالفعل بعض التحرشات اثناء الاجتماعات التي نعقدها ..

وفي الختام قال الاخ محمد ... مجلة « المجتمع » تصلهم





في مقال سابق عن « العقول البشرية والعقول الالكترونية » مررنا بسرعة على مبادىء عمل العقول الالكترونية . وكان المقصود هو فكرة عامة بعيدة عن الناحية الفنية ولكن البعض ابدوا اهتماما بمعرفة مزيد من التفاصيل وخاصة في مجال استخدامات العقول الالكترونية .

استخدامات العقول الألكترونية

بقلم المهندس : علاء الدين فاضل

□ تستخدم العقول الالكترونية في مجالات متعددة يصعب حصرها لانها بدأت تدخل في كل مجال بما في ذلك مجالات لم تكن في الحسبان

١ — الحسابات التجارية :

وقد انتشر استعمال العقول الالكترونية في الشركات التجارية الكبيرة وتقوم باعمال الموازنات الاقتصادية ومراقبة المخازن والصرف وحسابات المرتبات .. وفي المجالات الشبيهة بذلك .

٢ — الحسابات العلمية

لا تكاد جامعة من الجامعات تخلو من عقل الكتروني كما أن هناك العديد من معامل الابحاث وشركات التصميم الكبرى لديها العقل الالكتروني الخاص بها . بينما تقوم شركات اخرى بالاشتراك في عقل الكتروني مركزى بواسطة شبكات خاصة . ويقوم العقل الالكتروني بحسابات علمية تتميز بتعقيدها مما يتطلب استخدام عقول ذات ذاكرة اكبر وقدرات حسابية اكثر .

٣ — الاستخدامات الصناعية

يعتبر هذا المجال من المجالات المتطورة وذلك لتعدد الصناعات ولاختلاف متطلباتها مما يجعل استخدام العقول الالكترونية مشكلة متميزة لكل صناعة . ودور العقول الالكترونية في هذا المجال هو سرعة ... لدى اكتشاف ظروف غير طبيعية في ظروف التشغيل . وهناك بعض الصناعات الميكانيكية التي دخل فيها العقل الالكتروني بصورة اساسية للحكم المباشر في الات التشغيل وتحولت هذه الصناعات الى صناعات الية بحتة .

ومن الطريف ان العقول الالكترونية تستخدم حاليا في تصميم وانتاج الدوائر الالكترونية التي تستخدم في صناعة عقول الكترونية جديدة .

٤ — الاستخدامات العسكرية

لقد كان الدافع الرئيسي لتطوير العقول الالكترونية هو استخداماته العسكرية مثله في هذا مثل استخدام الطاقة الذرية .

ومع تطور الاسلحة والطائرات بو... خاص وزيادة سرعتها اصبح الوقـ... المطلوب لتوجيه المدفعية المضادة للطائر... اكبر من الوقت الذي تجتاز فيه الط... المعادية مناطق اكبر من الوقت الـ... تجتاز فيه الطائرة المعادية مناطق الد... واصبحت الصواريخ المضادة للطائر... هي السلاح الفعال . وقد كان استخ... العقول الالكترونية ضروريا للسرعة... الحسابات والدقة في النتائج . والر... يوضح الفكرة الاساسية في توجيـ... الصواريخ المضادة للطائرات . فتـ... اجهزة التتبع بقياس ابعاد كل مـ... الصاروخ والطائرة من نقطة مراقبـ... سابقة وتعطى هذه المعلومات بالاضـ... الى التوقيت الى العقل الالكتروني ا... يحسب خط سير الصاروخ حتى يصـ... بالطائرة ويقوم العقل الالكتروني بتعـ... المسار اذا غيرت الطائرة مسارها .

٥ — الاستخدامات الاخرى :

كما سبق ان اوضحت ان العقـ... الالكتروني دخل في معظم المجالات وللمـ... وليس للحصر نذكر الاستخدامـ... التالية :

أ — في الطب: يقوم العقل الالكتر... بحفظ تسجيل لتطور حالة المريض ... يمكن للطبيب الرجوع اليه لمعرفة تا... المرض والابحاث مستمرة ليقوم الـ... الالكتروني بالتشخيص .

ب — في الطيران التجاري : تـ... شبكات من اجهزة الاتصال في مكاتـ... الحجز للطائرات متصلة بعقل الكتر... مركزى يحتفظ بسجلات كاملة للرحـ... ومواعيدها وعدد الاماكن الخالية مـ... يسهل عمليات الحجز .

جـ — في التعليم : يحتفظ العقـ... الالكتروني بمناهج موضوعة في صـ... اسئلة واجابات احدها صحيح والاخـ... خطأ . ويقوم العقل الالكتروني بطبـ... السؤال على آلة تشبه الالة الكاتـ... كما يقوم بطبع الاجوبة المختلفة ويـ... من الطالب اختيار الصحيح منها . ... اختار الطالب الاجابة الصحيحة يعـ... عليه السؤال التالي اما اذا اختـ... الاجابة الغير صحيحة فان معلومـ... اضافية تعطى للطالب وهكذا . ولا ز... الابحاث جارية عن فاعلية ونتائج هـ... الطريقة .

مراجع باللغة العربية :

١ — السيبرنيتيك — علم التحـ... الاوتاماتيكي — ل. كرايزمر

٢ — السيرنية في الانسان والمـ... والتكنولوجيا — دكتور محمد مصـ... الفولى

مراجع باللغة الانجليزية :

A guide to IBM 1401 progra-
...ing, Daniel D. Me CRACKEN
- Data processing Concepts,

اول مؤتمر للوسائل الالكترونية لمكافحة الجريمة

يعقد المؤتمر الدولي الاول لمكافحة الجريمة بالوسائل الالكترونية خلال شهر ابريل من هذا العام بولاية كنتوكي بالولايات المتحدة الامريكية . ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه في العالم .

ويمثل هذه خطوة جديدة في الصراع بين المجتمع والجريمة وجدير بالذكر ان ...

تقديم: أحمد محمد عبدالله



العـــود والظـــل

...ما من شك ان كل نهضة ... الا ويصاحبها من الخلط ... ليس بالقليل .. وما تقوم ...ة الا وهناك صراعات اخرى ...ج في اركانها ..

...كذلك حال الادب .. والادب ...نا خاصة في قرننا الحالي ... والذي كما يقال انه بدأ ...ض وبدات القرائح تجود .. ...ت في الافق علائم الاستبشار ... تبدد كل علامات الاستفهام ... المتراكمة .. المزاحمة ...مات التعجب .

...ظرنا الى بعيد .. وعاودنا ...ر الى قريب .. فكان ... سيان سوى ان الادب ...ي يزعمون انه نهض ... ...ه قد كبا .. وطأطأ راسه ... ربما خجلا من كاتبيه ...هضيه .. او من قارئيه ...شوقين اليه .. المتلهفين ...ه ..

...هذا حق .. ولا اعتقد ان ...ما يمارى فيه .. لا يعني ... ان انفى الادب الموجودكله ... اقول .. ان الكثرة الكاثرة ... هراء .. وهباء .

...قولون كثرة .. مرصوفة ... الارفف . وتعلوها اسماء ...دبجوها ...

...قول .. نعم .. تجارة ...رة اكثرها غثاء ..

...الا فنظرة عامة على كتاب ...ة — مثلا — نجد ان ...ان عبدالقدوس .. صاحب ... الطيب في تجارة الكتب ...بة الى نفوس المنحرفين ...سواذ !!

... الى عباد الغريزة والاهواء ...وكثير من هذا الهراء موجود ... وكثيرون من الكتاب دخلوا ... الباب وغيره من الابواب

كلمات الاثارة وتفننوا في الوصف .. ووجدوا المراة جسدا .. اعطوه كل صفات الحجارة .. من رخام .. وماس وحتى انواع الخشب .. فأصبح بعضهم متخصصا في البحث عن كل موطن من مواطن جسدها ليعريه .. ولا يفوتنا الاشارة الى السالف الذكر .. صاحب الاسم الذي لا يحمل مسماه ذرة من معناه !!

وكثيرون عندنا .. دخلوا هذا الباب وكثيرون يدخلون وسيدخلون ما بقيت الحال هذه .. فلا القصة وحدها كانت كافية .. وانما ضروب الفن كانت ابوابها مفتوحة امامهم فدخل الرجل باسم الشاعر .. كلا بل ونافست المراة الرجل في الغزل الفاحش ونالت الجائزة !

هذه لمحة سريعة خاطفة لما يعيشه ادبنا .. ومع هذا يقولون ان الادب عندنا بخير !

الادب الذي ينشد للانسان عزة وكرامة وحياة فاضلة .. ادب عندهم محتقر والادب الذى يدعو وينمو نحو الفساد والرذيلة .. ادب به مفتخر

شاعر الخداع والفتون ، كاتب القصة والرواية .. الذى يفشل بالاوحال كاتب التاريخ المزور .. الباحث الدائب الذي يقضي لياليه ليثبت بدعة جديدة ...

هؤلاء وغيرهم في عالمنا الاسلامي هم العظماء .. المبجلون .. المفتخر بهم .. على رؤوس المؤتمرات يمثلون هذه الامة المغلوبة على امرها ! .

وعجبا .. يقولون .. انها .. ثم انه لتراث حقير .. يصنع .. وتقدم وارتقاء ولكن الى اسفل ..

يقولون ان الناس هائمون ويريدون طريق تبصرة لهم وعون .. وما نصنعه هو ما يطلبونه .. وهو لهم لكم اضحك .. والحسرة تملكني .. المعوج يريد ان يصلح ولا ينظر الى اعوجاجه .

وحقا .. لا يستقيم الظل **والعود اعوج !**

عمالقة الشمال

كما كتب عذراء جاكرتا ... جاءت روايته الثانية « عمالقة الشمال » صفحة جديدة في عالم الرواية المطلوبة .. والتي تدخل ضمن ما ندعو اليه ..

تتداولها الايدى .. تقرؤها الاعين بتفتح عميق .. تستوعبها النفس باطمئنان .. تحرك شجن الانسان .. وتحرك فيه ذلك الكامن بين جوانحه وتذكره بأن مصير البشر الذي يقرا سيرتهم .. هومصيره بالتالي.

ونجيب الكيلاني في هذه الرواية اعطى صورة طيبة كعهده في كتاباته هذه .. وفي عرضه الشيق واسلوبه الجزل.

هذه الرواية .. عبارة عن ملحمة طويلة .. دارت رحاها في افريقيا السوداء .. في بلد مسلم عاش فترة من الدهر وهموم .. وكل في يده المعول .. لكنه انتصر بفضل ايمانه العميق برسالته ..

وكم يتحلى الانسان في اشخاص الرواية .. ومدى ما حاول الكاتب ان يقربهم الى الذهن ليشعر كل واحد ان ذلك الجمع الثائر لكرامة دينه .. وحقه في الحياة .. الحرة التي عاصرها زمنا احس فيها برد اليقين .. وانمحت عنده تلك الصراعات النفسية والفكرية فأصبح — بفضل اسلامه — ان امسى لاينتظر الصباح وان اصبح لا ينتظر المساء .

طيبة هي الرواية .. شيق عرضها .. جميلة عباراتها .. وأسلوب الكاتب حبيب الى النفس فمع سلاسته .. وحسن استخدامه لالفاظه .. لا ينفذ الى بعيد .. ولا يغوص .. الى الغريب لكنه ينقل المشهد .. وكأنه لوحة مرسومة .. يتطلع اليها الانسان بشيء من الاعجاب لكنها لوحة مرسومة بالحروف .. بالكلمات .. وما أروعها .. تلك اللوحة المرسومة بدون خطوط لكنها تدخل الى الفكر .. تسير في مجارى الدم .. تنبه المتامل فيها .. الى اشياء واشياء ..

في عمالقة الشمال .. تجد الاصرار العجيب .. رجال مسلمون يواجهون لحظات قاسية لكنهم يهزءون باحن الباطل .. فما الحياة عندهم الا غاية لهدف سام .. وطاعة للرحمن وعمل مخلص له دائب .. واي شيء بعد رضوان الله ؟!

هل الدنيا الفانية .. سبيل عيش .. ام استشهاد في سبيله وفوز عظيم ان كانت الدنيا مذلة ومهانة ؟

تلك لعمرى مشاهد ارتسمت في ذاكرتي .. وما كنت لانسى شيئا من مثلها .. لانها تتمثل لكل مسلم يدعو الى دين ربه .. وينشد للعالم الامن والحب والخير

بورك الاستاذ الكيلاني .. ودعاء من الاعماق وتحية .

— الاطعمة —

طعام الضيف : القرى .
طعام الدعوة : المادبة .
طعام العرس : الوليمة .
طعام الولادة : الخرس .
وعند حلق شعر المولود : العقيقة .

التبشير الصليبي وأهداف

المبشرون هم طلائع الاستعمار . وهم عيونه وارصاده . مهمتهم الاساسية هي توطئة ظهورنا لدولهم وحكوماتهم . وشعوبهم . ولقد استطاعوا أن ينتزعوا من البلاد الاسلامية . في أقل من نصف قرن ما عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن انتزاع عشر معشاره في مائتي عام .

يغدون الينا وتحت مسوحهم قلوب خلت من كل المعاني الانسانية . ولقد كانوا اساس كل فتنة عمياء حدثت في البلاد الاسلامية بما اثاروه من نعرات طائفية . ونزعات اقليمية . ودعوات شعوبية . كما كانوا سببا مباشرا في تخلفها في جميع المجالات .

والمبشرون يزعمون أنهم حملة رسالة المسيح عليه السلام . لادخال الخراف الضالة في المسيحية — حسنا — هل انتهوا من اعادة خراف الارض التي قدموا منها الى حظيرة المسيحية . وهل اوقفوا موجة الالحاد العارمة التي تجتاح شعوبهم . حتى يتفرغوا لنا . ان كانوا صادقين في دعواهم . وهل تنهال عليهم الاعانات من دول وشعوب تؤمن حقا بالمسيحية . وتخضع دساتيرها لشريعتها التي تقول « احبوا مبغضكم . وباركوا لاعنيكم . ومن ضربك على خدك الايمن . فادر له خدك الايسر » في الوقت الذي نراهم فيه . في اختراع ابشع وسائل الفتك واسلحة التدمير . ويتنافسون على ابتلاع الشعوب . ونهب خيراتها .

والمبشرون يعرفون كساد بضاعتهم . ولذا فقد عمدوا الى ترويجها بالوسائل الخادعة . كافتتاح المدارس وانشاء الملاجيء والمستشفيات . لتكون أوكارا للتجسس . وحبك المؤامرات . ونشر الرذيلة ولانهم وجدوا في ظل هذه المؤسسات وسيلة من افضل وسائل النصب والاحتيال . واسلوبا من اخبث اساليب الكسب الحرام .

ولقد استغلوا آلام الانسانية ابشع استغلال . عندما اتخذوا من التطبيب وسيلة لنفث سمومهم جريا على القاعدة التي وضعها دهاقنة التبشير (حينما الطبيب ماسة . وهي الفرصة الذهبية لادخال الخراف الضالة الى الحظيرة المقدسة) ولقد بلغت الجراة في بعض المستشفيات التبشيرية انهم لا يعالجون المريض الا بعد أن يركع للصليب . فاذا رفض طلبوا منه الاعتراف بان شفاءه في يد المسيح او أن يسال المسيح الشفاء . ومن يرفض فلن يحصل الا على وصفة خاطئة .

اما المدارس فهي شرط اساسي لنجاح التبشير كما يقول (جب) وهي البؤرة المنتنة لتخريج هياكل بشرية . خالية من الفضائل . والاخلاق . والمثل العليا . متنكرة لدينها ووطنها وابناء جلدتها . ولا عجب في ذلك . اذ يكفي المرء ان يطلع على الدروس التي تلقن للطلبة والكتب التي يدرسونها . ليعرف اي طعنة نجلاء . توجه الى فلذات اكبادنا . واي دس رخيص على الاسلام والتاريخ تحقن به ادمغتهم .

وهم لا يكلفون بمهمة التبشير الا بعد أن يتموا دراسة بعض ما كتبه اشد المستشرقين تعصبا وحقدا على الاسلام من امثال (ا.ج. اربري) (الفردجيوم) « كارادي فو » « هـ.ا.جب » (جولد تسيهر) (جون مايناردز) « ص.م. زويمر » « عزيز عطية سوريال » (فيليب حتى) (كينيث كراج) «يوسف شاخت» « د.س وجيلوث » « هنري لامانس » (هارفلي هول) (د.ب ماكدونالد) « مجيد قدوري » وغيرهم. ولا بد لكل مبشر ينتدب للعمل في البلاد الاسلامية أن يزود بما يحتاج اليه من الكتب المشحونة بالدس . والحقد والتزوير والافتراء على الاسلام. وعلى نبي الاسلام . وعلى تاريخ المسلمين. وهو ياتي الينا وكل همه أن يوهن العقيدة الاسلامية من نفوس المسلمين. وان يشكك في صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان يضعف ثقة المسلمين بتراثهم وتاريخهم . ورسالتهم الانسانية وان يلاشي روح الاخاء الاسلامي بين المسلمين . وهم يبذلون عناية خاصة بالاطفال الصغار . ويعتبرون دخول من قابلية التشكل بالشكل الذي يريدونه . ولقد قالت مديرة احدى مدارس رياض الاطفال التبشيرية (ليس هناك طريق اقصر الى هدم حصن الاسلام من هذه المدرسة وامثالها) .

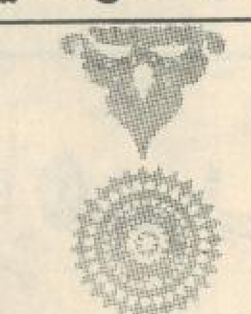
ولعل اخطر وثيقة تدين التبشير والمبشرين . هي ذلك الخطاب الذي القاه صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس عام ١٩٣٥ . وهذا نصه .

ايها الابطال الزملاء . فمن كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي نيطت بكم احسن اداء ووفقتم لها اسمى التوفيق. وان كان يخيل الي مع اتمامكم العمل على اكمل وجه . لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية منه— اني اقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة :

اما صغير لم يكن له من اهله من يعرفه بالاسلام . واما رجل مستخف بالاديان . لا يبغي غير الحصول على قوته . وقد اشتد به الفقر . وعزت عليه لقمة العيش . واما آخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية — ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم لها الدول المسيحية في البلاد المحمدية — ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية . فان في هذا هداية لهم وتكريما . وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون انتم طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية. وهذا ما قمتم به خلال المائة عام السابقة خير قيام . وهذا ما اهنئكم عليه . وتهنئكم عليه دول المسيحية . والمسيحيون جميعا من اجله كل التهنئة لقد قبضنا ايها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر . من ثلث القرن

المسعفة . او التي تخضع
المسيحي . او التي يحكمها
حتما مباشرا . وبشرنا في نش
مكامن التبشير المسيحي .
والجمعيات . وفي المدارس ا
عليها الدول الاوربية والامريك
مراكز كثيرة . ولدى شخصيا
الاشارة اليها . الامر الذي ير
الفضل اليكم أولا . والى ض
من التعاون باهرة النتائج و
اخطر ما عرف البشر في حيات
كلها . انكم أعددتم بوسائلكم
جميع العقول في الممالك الاس
قبول المسير في الطريق الذي
كل التمهيد . انكم اعدد
لا يعرف الصلة بالله . ولا
يعرفها . واخرجتم المسلم من
ولم تدخلوه في المسيحية .
جاء النشء طبقا لما اراده الا
لا يهتم بالعظائم . ويحب ا
والكسل . فاذا تعلم فللشهو
جمع فللشهوات . واذا تبو
المراكز ففي سبيل الشهوات
شيء . ان مهمتكم تتم على
وجه . وقد انتهيتم الى خير
وباركتكم المسيحية . ورضي
الاستعمار فاستمروا في اداء
فقد اصبحتم بفضل جهادكم ا
موضع بركات الله) انتهى .

هذا الخطاب كفانا مئونة
عن الوجوه الكالحة لعصابات
ووضع ايدينا على مكمن الداء
البلاء لما تعانيه مجتمعاتنا الاس
من فراغ ديني قاتل . ومن
جميع المجالات . فليتق الله
مسلم في الامانة التي اودعها
يديه . وليعرف أين يضعها و
يحافظ عليها . وليتق الله ا
عن مصير الامة الاسلامية . و
تراثهم . ومقدساتهم فلا يسم
للايدي السوداء . ان تعبث ب
ومقدرات شعوبهم . فان ك
مسؤول عما استرعاه الله
الموفق .



الحلقة ٣٣

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد احمد الراشد

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

ظهير ، وما من جزء من الحركة الاسلامية يقذف بنفسه في ميدان العمل العام قبل احلال معاني الاخوة الايمانية في اعضائه الا ذاق وبال تساهله وتفريطه ، ولا مناص، من تدرج بدايته الايمان والتسبيح واستغلال دقائق الليل الغالية ، ويكون فيه (ادب الاخوة) مترجما في تناصح وتكافل وتحابب يجمع القلوب ويعلمها التحالم — ان لم يكن الحلم — عند ابطاء المقصر ، وتجاوز الملحاح ، مثلما يعلمها المكافاة والوفاءو الشكر عند اسراع المبادر ، وعدل خفيض الجناح.

لقد أحب الامام البنا هذا الادب للدعاة ، ووضع له منهجا بحيث (يرفع أخوتهم من مستوى الكلام والنظريات الى مستوى الافعال والعمليات .) (١) ، ورأى رحمه الله من تاخي الرعيل الاول ما أقر عينه حيا ، وبرهان وفاء محبيه من بعده ان يكونوا دوما عند محاسن هذا الادب ، وان يفيئوا اليه عند اول انتباهة اذا انستهم الغفلات .

انها نعمة الاخوة .

...يزان التصاحب

...ن بد للحركة الاسلامية من الاستعلاء
...شاعر القومية والتربية على معاني
... الاسلامية وهي ترى الايام النحسات
... على اقوام الامة الاسلامية حين
... الذين برزوا فيها من العلاة الغلاة
...ين ، فانه ليس من قوم الا وظهر فيهم
... ، تعاطى سهم القومية ، فعقر ،
...بركته يتهم دعوة الاسلام ويماريها
... ترى ، ويهذر شططا ، ويكون لها

يجعلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أثمن منحة ربانية للعبد من بعد نعمة الاسلام فيقول : (ما اعطي عبد بعد الاسلام خيرا من اخ صالح ، فاذا راى احدكم ودا من اخيه فليتمسك به .) (٢) .

ويسميها التابعي مالك بن دينار : روح الدنيا ، فيقول :

(لم يبق من روح الدنيا الا ثلاثة :

لقاء الاخوان .

...

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة
ولكن اخوان الثقات الذخائر (٤)

ولهذا كثرت توصية السلف باتقان انتقاء الاخ الصاحب ، لتصاب الذخيرة الحقة ، والروح الحقة ، فكان من وصايا الحسن البصري سيد التابعين أن :

(ان لك من خليلك نصيبا ، وان لك نصيبا من ذكر من احببت ، فتنقوا الاخوان والاصحاب والمجالس .) (٥) .

فاما اولا : فقد عمموا صفة الخيرية باطلاق تحكم الانتقاء ، وعبروا عن ذلك بقولهم :

انت في الناس تقاس
بالذي اخترت خليلا
فاصحب الاخيار تعلو
وتنل ذكرا جميلا (٦)

ثم خصصوا ، ففسروا الخير بالتقوى، وقالوا:

نافس ، اذا نافست ، في حكمة
آخ ، اذا اخيت ، اهل التقى
ما خير من لا يرتجى نفعه
يوما ، ولا يؤمن منه الاذى (٧)

ثم زادوا وذهبوا أبعد ، فعددوا صفاتهم، يعينونك على دقة الاختيار .

اعلى صفاتهم : طيبة القول ، ذكرها عمر رضي الله عنه فقال :

(لولا ان اسير في سبيل الله ، او اضع جبيني لله في التراب ، او اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر ، لاحببت ان اكون لحقت بالله . » (٨) .

ومن صفاتهم : ان احدهم : (يرفع عنك ثقل التكلف ، وتسقط بينك وبينه مؤنة التحفظ . وكان جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما يقول : اثقل اخواني علي: من يتكلف لي واتحفظ منه ، واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدى .) (٩)

ومن صفاتهم : ترك حضيض الدينار والدرهم ، والسمو الى العلا ، وضربوا لذلك الامام احمد بن حنبل في انتقائه الاصحاب مثلا ، وذلك حين يقول الذي يطريه :

ويحسن في ذات الاله اذا راى
مضيما لاهل الحق لا يسام البلا
واخوانه الادنون كل موفق
بصير بامر الله يسمو الى العلا (١٠)

لان أهلنا يذكروننا بالدنيا ، واخواننا يذكروننا بالاخرة .) (١١) .

ومن صفاتهم : الايثار ، وهو احد اركان بيعة الشاعر صالح حياوي لهم حين يقول :

★ ابدا أظل مع التقاة ، مع الدعاة العاملين ★
★ الناشرين لواء أحمد عاليا في العالمين ★
★ المنصفين المؤثرين على النفوس الاخرين ★
★ معهم أظل ، مع التقاة ، مع الدعاة المسلمين ★ (١٢)

ومن صفاتهم : بذل النصح ، فأحدهم : (صالح يعاونك في دين الله ، وينصحك في الله .) (١٣) .

ويجمع كل هذه الصفات : النفع في الدين فانها الكلمة الجامعة المانعة ، والمادة الموجزة في قانون التاخي ، يضعها زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ، فيقول :

(انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه.) (١٤) .

فشأن كل داعية ناشيء أن يرتاد لنفسه المجالس التي يزيد فيها ايمانه وعلمه ، وأن يقصد المجالس التي تنفع دينه ، ولا يعرف مجالس اللغو واللهو وقتل الفراغ .

وشرح ذلك اقبال بشطر حاسم ، يريد لنا أن لا نطيل القول بعده ، فقال يدعو الله عز وجل :

هب نجيا يا ولي النعمة
محرما يدرك ما في فطرتي
هب نجيا لقتا ذا جنة
ليس بالدنيا له من صلة (١٥)

فهذا جماع القول :

ان صاحب الداعية المسلم : داعية اخر ليس بالدنيا له من صلة .

صلته بالاخرة ، وشوقه الى الجنة .

بينه وبين الدنيا انقطاع وجفاء .

أن تحريت عنه وجدته .

انه هو صاحبك .

آخه ، واحببه ، واصحبه ، واعطه مثل الذي يعطيك ، والا فاتك انت العاجز ، فانه كان يقال :

(اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .)(١٦)

فاطلب الاخوان ، نرفع عنك صفة العجز هدانا الله واياك .

(١) المجموعة رسالة التعاليم ٢٨ .
(٢) علم القلوب للمكي ٢٢٥ .
(٣) طبقات الشعراني ٣٢/١ .
(٤) عيون الاخبار لابن قتيبة ١/٣ .
(٥) كتاب الزهد لابن المبارك ٢٣٢ .
(٦) نفح الطيب للمقري ٦٧/٨ .
(٧) لابي العتاهية في ديوانه ٢٥ .
(٨) الزهد لابن المبارك ١٦٤ ، طبقات ابن سعد٢٩٠/٣.
(٩) احياء علوم الدين ١٨٨/٢ .
(١٠) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ١١٤ .
(١١) احياء علوم الدين ١٧٦/٢ .
(١٢) مجلة التربية الاسلامية ببغداد ٥٥/٧ .
(١٣) علم القلوب ٣٨ .

... وللجيل الجديد .. كلمة

هذه زاوية جديدة تفردها « المجتمع » لليافعين من شبابنا .. يكتبون فيها بحرية .. ويعبرون عن تطلعاتهم .. وامانيهم .. واحلامهم

هم رياحين الحياة .. وا غرودة براعتها .. وفجر الامل .. في امة طال انتظارها للفجر المأمول .

ومع تغريدهم .. نقضي — ويقضي القراء معنا — في كل عدد باذن الله وقتا طيبا مباركا فيه .

الحج

للطالبة :
أحلام ابراهيم
صبحي الجاسم
كيفان الثانوية

□ الحج

الحج هو التوجه الى بيت الله الحرام بمكة للقيام بأعمال خاصة في زمن خاص ـ في كل عام . هو شوال . وذو القعدة . والعشرة الاولى من ذي الحجة .

قال تعالى :

« ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وقال سبحانه :

« الحج أشهر معلومات » .

وقد أشار المصطفى عليه السلام الى منزلة هذا الركن في الاسلام واوضح انه من افضل الاعمال. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« اي الاعمال افضل ؟ قال
« الايمان بالله ورسوله » .
ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبي
الله قال : ثم ماذا ؟ قال
« حج مبرور » .
وهو واجب في العمر مرةواحد
ومن زاد فقد تطوع ، لقول
عليه السلام :
« يا أيها الناس ، ان الله كت
عليكم الحج فحجوا » .
فقال رجل اكل عام يا رس
الله ؟
فسكت حتى قالها ثلاثا . ث
قال صلى الله عليه وسلم
« لو قلت : نعم . لوجبت و
استطعتم ».

فن العمارة الإسلامية

للطالبة :
منى حميد الصايغ
كيفان الثانوية

□ من المعلوم أن المسلمين في بدء الدعوة الاسلامية انصرفوا بجميع قواهم الى الفتوحات والحروب ولم يكن هناك من مجال للاهتمام من النواحي الفنية والاعمار . وقد أوجب تأسيس دولتهم الجديدة تجنيد جميع القوى والطاقات لتثبيت كيان ودعائم هذه الدولة حتى استقام عودها وتبوأت المقام اللائق بها بين الدول المعروفة في ذلك الوقت . فاذا ما تحقق للمسلمين ذلك انصرفوا الى الاعمار والبناء والتفنن في الريازة والزخرفة . وقد أخذ هذا الاتجاه والميل يتبلور عبر العصور الاسلاميه الزاهيه التي تلت عصر التقشف الذي نهج عليه الخلفاء الراشدون فصارت عمارات المسلمين ومدنهم العامرة تظهر للعيان هنا وهناك واصبح لهذه العمارات شخصية معروفة ظاهرة تختلف كل الاختلاف عن تلك التي كانت قائمة قبل الفتوحات الاسلامية.

المساجد والجوامع ودور الاما
في المدن التي أسسوها أو ال
فتحوها وهذه الابنيه وان تعدد
اصولها واختلفت عن الن
الذي رسمه المسلمون الاوا
في بلاد الحجاز حيث اشر
الاسلام أول ما اشرف عل
الوجود فكانت العقيده الاسلا
العامل الاول لوضع طراز ذ
مميزات وأساليب خاصة
ويتضح ذلك كل الوضوح ف
تصميم المساجد والجوا
فمسجد المدينة المنورة الذ
شيد في زمن الرسول الاعظ
صلى الله عليه وسلم يمك
اعتباره النموذج الاول للمساج
والجوامع التي بنيت بعد ذ
في مختلف الاقطار الاسلامية م
شيء بسيط في التطوير والتحو
وعلى غرار هذا المسجد بن
المسلمون مسجدي الكوف
والبصرة في العراق ومسج
القيروان في تونس ومسجد ع
بن العاص في الفسطاط ، وا
لم يكن لهذا المسجد صـ



...ـبل الحتمية التاريخية

هنـــاك قانون جبري
ـكة الانسان ، والا لما
ـاك ثواب وعقـــاب
. وليست حركة الكون
ـط للسير ، وفي داخل
ـسوابط يستطيــــع
ان يجد كل حريته ..
ـت الحركة .. وفــي
ان قول الله سبحانه
« وهديناه النجدين »
ـحرية في الحـــــركة.
ـه الانسان ان يتحرك
. نجد — يريد .. في
ـير او الشر . وقوانين
ـي وضعها الله تسمح
ـلحركة ..

ـن حضــارات سقطت
ـية ، لان اصحابهـــا
ـن يتجهوا الى طـــريق
، وكم من افــــراد
ـكاناتهم تسمح لهـــم
ـو الاستمرار والابداع
ـلبشرية . لكنهم تناعوا
ـسرفوا بطاقتهم ..

ووجهوا امكاناتهم الى الشر . الى — نجد — السقــــوط والانحدار ، وسقطوا .

● ● ●

ان الحتمية التاريخية هــي ارادة الانسان مضافا اليهـــا القوانين او الضوابط العامـــة التي تحكم حركة الكـــون ، ممثلة في قوانـــين الطبيعـــة وارتباط النتائج باسباب .

● ● ●

وبعضهم يريد أن يفهـــم « الحتمية التاريخية » علـــى نحو يرضي تكاسله وخيبتـــه وفشله . بعضهم يـــريد ان يبطل ارادة الانسان .. يبطل « وهديناه النجدين » لكي يترك القوانين تعمل كل شيء .

ونحن نقول لهـؤلاء : ان القوانين الالهية — في هــذه الحال — لن تعمـــل الا على موتكم .. لان هذه النتيجـــة « حتمية تاريخية » لهـــذا السلوك .

رأي

« فلما كانت سنة ١٣٩٣ هجرية !! »

عام ٩٣ هـ (وليس ٧٣) سيكون كالاعوام السابقة .. فسياخذ العرب عطلة اول ايام العيد اسوة بعطلة عيد الميلاد (وليس العكس) وسينتظرون بفارغ الصبر ايام العطـــل الرسمية الاخرى .. وسوف يذهب الموظفون الى مكاتبهـم — كالعادة — وسيقومون بكل واجباتهم (المنزلية) أثناء الدوام .. ثم يذهبون الى منازلهـم ويعودون — للتوقيع بالدوام— في اليوم التالي .. انتظـــارا لعطلة الجمعة .. والمعـــاش آخر الشهر وعطلة نهاية العام ولا تشير الانباء الواردة من (ابادة العرب) و (قتـــل الابرياء) و (٥٠٠ مدني) و (اغلاق الجامعات) الى جديد .. لكن المؤكد ان حوالي مائة مليون كلمة جميلة ســوف تطرح في السوق .. وســوف يتم اعداد جميل للمعركة عبر معـــارض الكتب والازياء ووزارات الاعلام والسياحة وتشجيع هجرة اليهود الروس الى بلادنا .. الى فلسطيننا .

وتشير أنباء واردة أن الحل السلمي الاستسلامي ســوف يتقدم — الى الوراء — خطوات كبيرة ، وسوف لن يسمـــح العرب لاسرائيل باحراز (نصر سريع) كالذي حدث عام ١٣٨٧ هجرية (١٩٦٧ م) . لانهم في هذه المرة قد اكتملت لديهم وسائل القوة اللازمة لاحراز (حل سلمي) اسرع . يا عرب !!

...ىٔ من ...
...صراحة

كانَ شيئا اثلج صـــدور المسلمين ما قام به المسؤولون هنا تجاه مدن الملاهي .

فمما لا شك فيه أن طاقـــة هائلة من امكانات الامة تهدر على مسرح هذه الملاهي ... هذه حقيقه !!

ومما لا شك فيه أن جانبا كبيرا من رجولة الشبـــاب واخلاقهم تسقط وتنهار بتأثير هذه المدن !!

هذه المدن التي تخلق الضياع وتتيح فرص الرذيلة .!!

فاذا اكتشفنا في المستقبـــل أن موظفا يهمل في عملـــه ، ويسيء الى بلده ، ولا يقدم شيئا في مقابل ما اعطته امته ، واذا وجدنا طالبا جامعيا مهلهـــل الافكار امي الثقافة ، غوغائـــي السلوك ...

اذا وجدنا هـــذا او ذاك ، امتدادا متصلا بمدن الملاهي .

كل هذه حقائق لا مجـــال للشك فيها .

لكن .. الطاقة البشريـــة طاقة غريبة ، انها اضخم طاقة في هذا الكون . وهذه الطـــاقة الحالة الاخيرة تحاول التصريف بكل الطرق .. المتـــاحة والمشروعة او غير المتاحة وغير المشروعة ..

.. وليس الامر مجرد قرار يصدر باغلاق دور الملاهي ، بل لا بد من ان يكون قرار كهـــذا مدروســا دراســة علميـــة وسيكولوجية ، ولا بد ان يكون هناك « البديـــل » المعـــد لامتصاص الطاقة التى عطلـــت بالغاء فوضى الملاهي .

... انا لا اقترح البديل .. في مكتبات او ندوات او مسابقات او غير ذلك .. وانما يقتـــرح ذلك متخصصون تحكمهم مبادىء

لخطر من هنا

مشاكل الداخلية هي البديل عن الحرب

مم : من حق المشكلات الداخلية في كل
دان العربية ان تطفو على السطح الآن .
دام « الاستسلام » والهدوء هو المهيمن
جو العمل العربي .. فمن حق
راض الصغيرة ان تظهر وتطفو .

● ● ●

ان المسلمون في صدر الاسلام اذكياء..
زون بالوعي التاريخي ، ويستلهمون
هم من دينهم ، ويتحركون ـ بالتالي ـ
هدف انساني نبيل .
قد فهموا ان « السكون » ليس من
ة الحياة ، وان « الطاقة » الموفرة
تمع اما ان تنفق في خير .. في كفاح
ف ، واما ان تتحول الى انفجارات
ية .
كانت حادثة الردة اول انذار لهم .
.. وفي مدة سنتين فقط حكم فيهما

ابو بكر اخرس فتنة الردة ، ووجه المسلمين للاشتباك مع قوة الروم وقوة فارس . وجاء عمر فاكمل الشوط ، ولما انتهت هذه الحروب الكبرى وهدات فورة الجهاد الاولى .. ظهرت من جديد المشاكل الداخلية ـ وهذه سنة الله ـ وتوالت الاحداث ، ما بين استقرار مرتبط بالجهاد وبتفريغ الطاقة في الخارج ، وما بين فوضى وتدهور مرتبطين بالهدوء والخلود الى الاستسلام والراحة في الداخل .

وهل هذه احدى معادلات التاريخ المشهورة .. التي لم يلتفت اليها من بيدهم الامر .

وايضا ، ودون اجترار للكلمات .. لعل هذه المعادلة توضح لنا ان امامنا طريقا وحيدا لكي نعيش ، ولكي نبقى كامة ، والا فان المشاكل الداخلية ستكون هي البديل الوحيد للحرب .

طلوب مؤلف
هذا الكتاب

الذين عاشوا .. وماتت أممهم

اش هتلر طول حياته بطلا ، وكان هتلر
بلا شك ، ومكافحا بلا شك . لكن
ية ليست قضية الذكاء والكفاح ، وانما
قضية الاسلوب الذي يعمل به الذكاء
ية التي يهدف من ورائها الكفاح .
هتلر يقول : « المانيا فوق الجميع »
اسلوب تعامله اثبت انه يريد ان يكون
فسه المانيا ... ان تتجسد المانيا
.. وبالتالي ان يكون « هو » ـ باعتباره
ـ فوق الجميع .

وضحت بجيل من اجل ان تقف مرة ثانية على قدميها .

وفي غير مكان في العالم ، وهنا في العالم العربي آمن كثيرون بهذه النظرية .. نظرية الرجل الذي يدخل كل الشعب تحت ابطه ، ويصبح هو الامة ، هو الشعب ، هو « الجميع » ..

ونجحوا كثيرا في حياتهم .. وصفقت لهم الجماهير كثيرا .. ثم سقطوا بطريقة ما .. بعد ان سقطت من ورائهم اممهم مضحية باجيال كاملة من ابنائها ...

هكذا علمنا تاريخنا

جوار الله

قصة عثمان بن مظعون معروفة لنا ، وهي تمر علينا كما تمر علينا حادثات ومواقف كثيرة من تاريخنا ، دون ان تلقى منا الاهتمام والعبرة .

لقد كان عثمان بن مظعون يعيش في مكة آمنا في جوار الوليد بن المغيرة .. لكن عثمان لم يرض لنفسه ان يرتع في دروب مكة امنا لا يصيبه اذى ، بينما يتلظى اخوانه المسلمون ببلاء واذى اهل مكة ، وقد ذهب عثمان الى الوليد بن المغيرة فرد عليه جواره ، راضيا بجوار الله وحده .

وعندما لطم لبيد بن ربيعة عين عثمان فاصابها اذى ... عيره الوليد وقال له : انه كان في منعة ، لكن عثمان رد على الوليد بقولته المشهورة : ان عيني الصحيحة فقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله ، واني لفي جوار من هو اعز منك واقدر .

● ●

في ذلك الوقت .. وايضا بعد ذلك الوقت بكثير ، لم يكن المسلمون قد ذابوا في التكتلات الدولية ، ولم يكونوا قد انقسمت بهم الاهواء بين شرق وغرب . ولم يكن جوار روسيا وامريكا اعز عندهم من جوار الله ، ولم يربطوا مصيرهم باعدائهم بحجة السلاح ولو على حساب دينهم ، طالبين العزة من غير الله ...

نعم في ذلك الوقت كان الله هو الجوار والقبلة والنصير والمعز ..

اما الذين تركوا الله فهم يتخبطون وسط الالهة التي اذلتهم .. وسط التكتلات والاتجاهات .. وهم ينتقلون بالتالي ، من ذل الى ذل ومن نكسة الى هزيمة .. ومن

رواية كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة الثامنة

ى ما نشر : ـ
ان من نتيجة الرحلة التي
ها كل من الامين وعامر
سام الى البيت المهجور
ود بقمة الجبل المجاور
هم .. أن دققوا في عدد من
انث المثيرة .. التي لم
يتمكنوا من معرفة سرها حتى وجدوا انفسهم مسجونين في مغارة مظلمة .. ظهر عليهم فيها حيوان غريب قادهم الى محكمة تهمهم قاضيها الخنزير بانهم تجسسوا على مملكة الحيوانات وحكم عليهم بالموت حرقا فاخذهم منفذ الحكم .. الذئب الشرس الى بؤرة النار .. ولكنهم افلتوا منها بحيلة ثم اوقع الامين بين القاضي الخنزير ومستشار المحكمة الثعبان السام فقتل كل منهم الاخر وتولى الحكم الفار الماكر الذى احتفظ بكرسي الحكم في حجرة اغلقها على نفسه وكان يحقد عليه مستشاره الثعلب الخبيث وخرج اليهم الفار فكان السجن مدى الحياة .









٧٣ — واغلق الثعلب الباب
يهم ثم نظر اليهم من نافذة
باب وقال لهم بمكر — أرايتم

.. ان الثعلب الماكر لا يغلبـه
شيء .. ها انا ذا بالحيلة قد
نفذت ما اريد ..

٧٤ — وادهشت المفاجـاة
كلا من الامين وعامر وهشام..
وقال كل منهم للاخـر — ان
الثعلب ماكر جدا وكان يجب
أن نحتاط لهذا ..



٧٥ — ولكن الثعلب عـاد
كر في الامر ..

ال لنفسه

ان هؤلاء الثلاثة خطر على
جـب التخلص منهم فعلا ..

ما يطل عليهم احد مـــن
يوانات فيحكون له ما كان
امر حقدى على الفار ..

ين يصل الامر الى الـــفار
وف يقتلني .. انهم فعلا
ر علي .. وسوف اتخلص
م الان ..

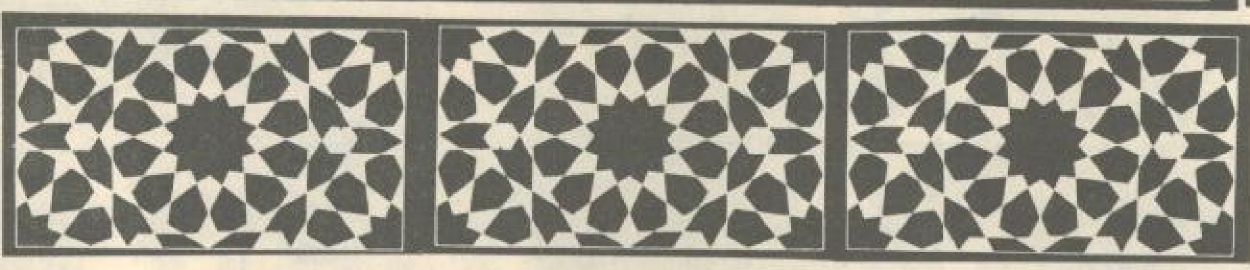
٧٦ — ودخل اليهم الثعلب
في اليوم التالي وقال لهم — لقد
قررت أن أخفف عليكم الحـكم
بشرط ان تقبلوه فورا فاجابوه
بالايجاب فقال لهم ...

الواحد منكم فيه من الموت كان
ذلك معجزة ..
فسأله الثلاثة — اليسـت
هناك طرق اخرى ..

إنَّ الصَّلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	ذو الحجة ١٣٩٢	يناير ١٩٧٣	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	١٩	٢٣	٥ ١٠	٦ ٤١	١١ ٥٩	٣ ٥٧	٥ ١٧	٦ ٣٨
اربعاء	٢٠	٢٤	٩	٤١	١٢ ٠٠	٥٨	١٨	٣٩
خميس	٢١	٢٥	٩	٤١	٠٠	٥٨	١٨	٣٩
جمعة	٢٢	٢٦	٩	٤٠	٠٠	٥٩	١٩	٤٠
سبت	٢٣	٢٧	٩	٤٠	٠٠	٣ ٠٠	٢٠	٤١
احد	٢٤	٢٨	٨	٣٩	٠٠	٠٠	٢١	٤٢
اثنين	٢٥	٢٩	٨	٣٩	١	١	٢٢	٤٣

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٩	١١ ٥٣	١ ٢٤	٦ ٤٢	٩ ٤٠	١ ٢١
٢٠	٥٢	٢٣	٤٢	٤٠	٢١
٢١	٥١	٢٢	٤١	٤٠	٢١
٢٢	٥٠	٢١	٤١	٤٠	٢١
٢٣	٤٨	١٩	٤٠	٤٠	٢١
٢٤	٤٧	١٨	٣٩	٣٩	٢١
٢٥	٤٦	١٧	٣٩	٣٩	٢١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ من ذي الحجة	السبت والاحد والاثنين ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من ذي الحجة	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الاوزاعي	مسجد السابر القبلي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الانبعي	مسجد المحارب	. . . .
الشيخ حسن أيوب	مسجد محمد بن هجاج	مسجد المسلم	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد عبد الله بن عباس	مسجد البخاري	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المنقف	مسجد العبد الجليل	مسجد العديلية — الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الدوحة — الشبك	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد الربيعان
الشيخ محمود وهبه	مسجد يعقوب الغانم	مسجد السوق الكبير	مسجد المنصورية — الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الجهراء القديم	مسجد صالح فضالة	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الدبوس	مسجد سمو الامير — الرميثية	مسجد النويخ — ب
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد عتيبة	مسجد كيفان — ض	مسجد كيفان — الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	مسجد ابن عوف	مسجد الطخيم	مسجد القادسية — السوق
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد اسماعيل	مسجد الوزان	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجدسموالامير — الصباحية	مسجد القطان	مسجد الامام مالك
الشيخ أحمد جلباية	مسجد ردهان	مسجد حمود الرومي	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ حسن مناع	. . . .	. . . .	مسجد الشامية — الضاحية
الشيخ محم دالحشاش	. . . .	. . . .	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب يوم الخميس ٢١ من ذي الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٥ من يناير ١٩٧٣ م

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد الشملان
- مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

قصة سقوط آخر خلافة إسلامية

ندما تتشقق الحضارة ،
ول الى ذرات متناثرة
رة ، شأنها شأن الجدار
اعى الذي اصابه التآكل
ولت لبناته الى لبنات منفصلة
، تسقط عقب بعضها لبنة
ة .

ياخذ الانهيار في العملية
سارية شكلا غريبا ..
من الانسجام الذي كان
الحضارة الناهضة ،
اجزاء الحضارة الساقطة
و السائرة في طريق السقوط
. ينطبق على عملية السقوط
خي قول الله : « كلما
امة لعنت اختها ، حتى
داركوا فيها جميعا ، قالت
هم لاولاهم ، ربنا هؤلاء
نا ، فأتهم عذابا ضعفا
نار »

● ● ●

جيب كل العجب امر
الذي قدر للانسان ان
من ابنائه . وليس العجب
العصر كثرة ما بليت به
ة الاسلامية من هزائم او
مونه « انتكاسات » .
العجب كذلك أن الامة
ت تطلب دواءها من
، وترفض « الصيدلية
ب » الحقيقيين .. كذلك
لعجب في اصرار عناصر
ه الامة — بيدهم الامر —
تجنبوا طريق الصواب ،
وراء طريق الفناء
.
: ليس امر كل هذا
.. فعملية السقوط
ي تشهد مثل هذه
ت في المعايير ..
د انقلاب الحق — في
— الى باطل ، وانقلاب
— في السلوك — الى
وانقلاب السفلة الى
ارتفاع السخافة
س العلم والنور ....
يس كل هذا بعجيب في

تبحث جادة عن نفسها ، عن طريق لعن الذين انقذوها لمدة خمسة قرون ، كأنها كانت تريد الغرق من قديم .. وبدلا من البحث عن حلول عملية ، وشكر الذين وقفوا معها في دورانها التاريخي ، والذين تربطهم بها صلات عقيدة وتاريخ وحضارة

... بدلا من هذا تحرف تاريخها بلعنهم ، وتزيف الحقائق لتحيل اليهم وحدهم اسباب تخلفها .. مع أنها لم تستطع بعدهم ان تتقدم شيئا . بل وقعت في احابيل اشرار البشر .

● ● ●

كان هذا بالتحديد هو موقف العرب من الدولة العثمانية ، التي حمت الحضارة الاسلامية والعرب خمسة قرون من الزمان . يرجع نسب الاتراك العثمانيين الى قبائل الغز التركية في بلاد تركستان ، وعندما اجتاح المغول تركستان لجأت هذه القبيلة التركية الى جنوب القوقاز ، حيث توفي زعيمها « سليمان » وتسلم القيادة بعده ابنه « ارطغرل » .. الذي انجب « عثمان بن ارطغرل » الذي تنتسب الدولة اليه .

وعلى يد عثمان هذا تحولت الجماعات العثمانية من اسلوبها القبلي الى اسلوب «الدولة» على حساب املاك الدولة البيزنطية ، وخلف عثمان ابنه «اورخان» سنة ٧٢٦هـ واستمر ملوكها يتتابعون « مراد الاول ، بايزيد ابنه ، محمد بن بايزيد ، مراد الثاني بن بايزيد ، محمد الثاني » .. بايزيد ، محمد الثاني » ... ومحمد الثاني هذا هو المعروف في التاريخ بمحمد الفاتح الذي ولى الامور سنة ٨٥٤هـ (١٤٥١م) والذي نجح في الاستيلاء على القسطنطينية وقتل الامبراطور البيزنطي « قسطنطين الحادي عشر » سنة ١٤٥٣م فقضى بذلك على الامبراطورية البيزنطية .

● ● ●

في ذلك الوقت كان المماليك
في البلاد العربية في حالة اجترا
ماضيهم ، ولم يعد لديهم م
يمكن أن يعطوه للوجود الاسلامي
وكان رأس الرجاء الصالح قد
اكتشف ، وبدأت مصر تفقد
جزءا كبيرا من اهميتها ، كما
أن « قانصوه الغوري » لم
يستطع ايقاف البرتغاليين الذين
بدءوا يسيطرون على البحر
الابيض المتوسط عند حدود
احترا م الامة الاسلامية .

وفي عهد سليم الاول وقعت
الحوادث المباشرة التي تمثل
اخر خطوة من خطوات التاريخ
حين يريد عبور احدى مراحله
وتجهز سليم الاول سنة ١٥١٦م
(٩٢٢ هـ) وزحف على مصر
وقتل قانصوه الغوري (تحت
سنابك الخيل) وشنق «طومان
باى » — على باب زويلة — بعد
أن هزم في موقعة الريدانية
... واستولى بذلك على مصر
والشام .

ولم يتوان سلطان الحجاز ،
فأرسل مفاتيح الكعبة للسلطان
سليم ، وحكم الحجاز باسم
العثمانيين .. وفي عهد خليفة
سليم الاول (سليمان القانوني)
دخلت معظم البلاد العربية
(اليمن — الجزائر — تونس —
مراكش — وفتحت العراق —
ليبيا) في حوزة العثمانيين .

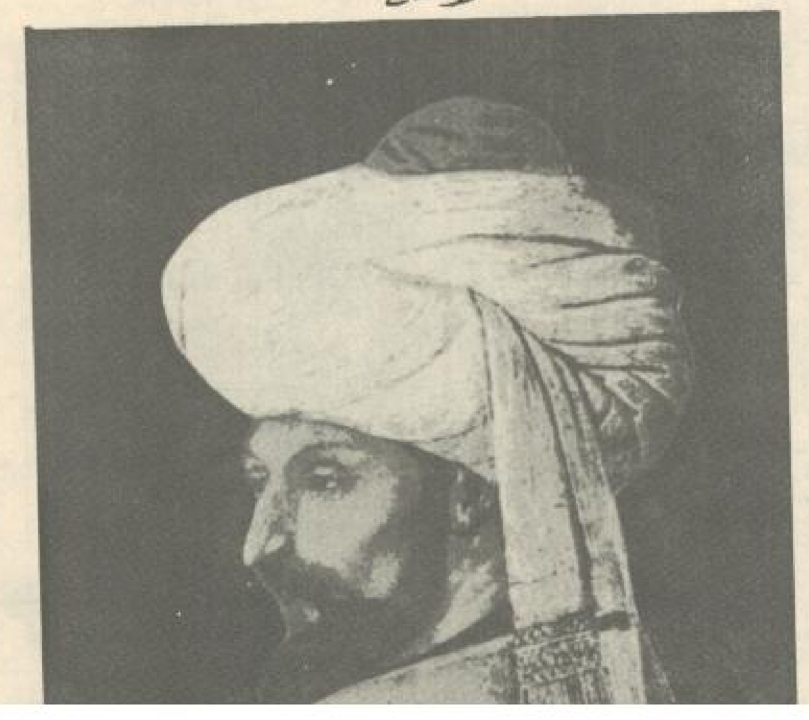
ولم تمض اكثر من عشرين
سنة على اتجاه العثمانيين نحو
البلاد العربية حتى كان المشرق
العربي كله .. خاضعا لهم ..

نعم : المشرق العربي الذي
كان آيلا للسقوط ومفكك الاوصال
في مطلع العصر الحديث وبداية
النهضة الاوروبية ، والذى لولا
ظهور العثمانيين الذي كانوا
يخيفون اوروبا ويتقدمون في
اراضيها .. لولا ظهورهم هذا
لتحول المشرق العربي الى
ارض بكر لمغامرات الغرب
الاوروبي الخارج من اوحال
العصور الوسطى ... كما فعل
بعد ذلك بأربعة قرون بعد ان
أسقط الخلافة العثمانية .. او
ما كان يسميه تهويلا لامره
وخوفا منه :

«المسألة الشرقية » ..

وتنتهي قصة العثمانيين مع

محمد الفاتح



بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
لنلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
.. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ربوع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
.. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
نظر .. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



متى تحتفل الحكومات بعيد رجوعها الى كتاب الله ؟

كثيرا ما يحتفل البشر بمناسبات واعياد شتى ، كأن تحتفل الدولة بعيد استقلالها ، وحكومة «ثورية» بعيد ثورتها .. ورئيس بيوم تنصيبه وهلم جرا .. واذا كان الاحتفال من معانيه البهجة والسرور فمتى يحس المسلم معاني البهجة والسرور برجوعه الى الله ؟ ويجعل من ذلك اليوم عيدا له !!

ان نظرة عابرة للتاريخ من بدئه وانتهاء بقرن الانقلابات تكفي بيان ضرورة الرجوع الى الله !! ولكن لمن كان له قلب منيب ..

ونحن العرب قاطبة وامة سيدنا محمد عليه السلام خاصة .. اولئك الذين مدحهم رب العزة تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ، كل عضو في هذه الامة اذا ما تصفح كتابه وجد في صفحاته الاولى بطولات وامجادا في سائر ميادين الحياة فقط لانه كان مع الله وخاضعا لله فكان الله معه .. ثم تتلوه صفحات سود كلها ذلة وخضوع للاعداء وكلها تخلف وجهالة .. شرود وضياع بما كسبت ايدي الناس .. وتاقت النفوس الى

فمتى تحتفل الحكومات العربية المسلمة بعيد رجوعها الى الله وسلطانه ؟ ليسودوا في العالم كما كانوا من قبل ..

واية حكومة — يكون لها قصب السبق في هذه المسابقة الرابحة ؟

شيخ الدين مختار محمد
السودان/ مشكيلة الابتدائية

"شاعر المجتمع"

السيد/ رئيس تحرير مجلة « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

ان لمجلتكم — الغراء — اثرا كبيرا في نفوس عشاق الاخلاق ورواد الفضيلة ، وما وقعت عيني منذ ان قدمت الى الكويت على خير منها وافضل واصدق. واصبحت داعيا اليها وناشرا لها . خاصة اخواني المدرسين وابنائي — التلاميذ — متمنيا لها من الله تعالى دوام التقدم والازدهار حتى نرى ثمارها الطيبة وعبيقها الفياح في مجتمعنا هذا الذى هو احوج ما يكون الى اقلام مجلتكم الحبيبة .

وهأنذا باعث لسيادتكم بقصيدتين ، اولاهما في الثناء على مجلتنا واهدافها ، والثانية « اخلاقية هادفة » في وصف مجتمعنا وما له وعليه ..وانني لواثق كل الثقة او تنال القصيدتان رضا من حضرتكم ليتم نشرهما

● الى الاخ عبد الوهاب على البرطى :

نأسف يا اخ عبد الوهاب اذ كنا قد اخطانا في اسم القبيلة ونشكر لك صراحتك في الرسالة التي وجهتها الينا ونرجو ان تستمر مراسلتك بهذه الطيبة التي لمسناها منك اما القصيدة التي ارسلتها عن فلسطين والقدس فهي محاولة تحتاج الى متابعة وجهد حتى تصبح من الشعر ومع ذلك ننشر اليك بعض الابيات تشجيعا لك .

صغارا بان نشكو لاعداء ديننا
فلا زال حقد الكفر يدني ذوائبه
فعهد صلاح الدين لازال ماثلا
فقد جرب الافرنج فينا تجاربه
فمن سلم الاغراب فلسطين كلها
وهيا للهجرة جميع مراكبه
... حتى تأكد انهم

في « مجلتنا الحبيبة » فانني
اجد لسان الشعر يصدح في
مجلتنا فرغبت — واكد زملائي
المدرسون — رغبتي في ان اكون
بتوفيق الله « شاعر المجتمع
مجلتنا الاخلاقية الهادفة: وتقبل
تحياتي : والسلام عليكم ورحمة
الله .

احمد عبدالنبي عبدالله
مدرس اللغة العربية — بمدرسة
الجهراء المتوسطة »

● والمجتمع تشكر شاعرنا الا...
عبدالنبي عبدالله ويسرها ا...
تبارك هذا اللقب الذي لقـ...
الشاعر به نفسه ونحن كمـ...
القراء على موعد مع قصائـ...
الطيبة الهادفة .

المجتمع في يد خطيب الجمعة في الولايات المتحدة

● رسالة بتوقيع « يوسف ...
من الولايات المتحدة يقول فيـ...
« في خطبة الجمعة « عندنـ...
في الولايات المتحدة وقف الخطـ...
يتكلم عن مشكلات المسلمـ...
في الوقت الحاضر وفي الد...
الاسلامية ، وكان يحمل بـ...
يديه جريدة المجتمع يستشهـ...
بما جاء فيها عن دور المتعصـ...
والمستشرقين والسياسيـ...
والمبشرين من المسيحيين ...
ما حدث في باكستان الشر...
وما يحدث في مصر . فشـ...
برغبة الحصول عليها بانتظـ...

● نمدك يا اخ يوسف بذلك ...

صعصعة يستأذن للكتابة

الاخ الكريم رئيس تـ...
مجلة المجتمع الاسلامية الـ...
سلام الله عليكم ورحمـ...
وبركاته . وبعد

سدد الله خطاكم . و...
مسيرتكم هذه . التي هـ...
اصعب المسيرات . كما ...
في الوقت نفسه من اسهلـ...
صعبة في الجو العكر . و...
على المسلم الصادق .
اخي : ان لي رغبة في الا...
في مسيرتكم . في كتابة الموضو...
التي ارجو ان تشارك في الـ...
ولكن بتوقيع اسم مستعـ...
فهل لنا ذلك ؟
آمل الرد في صفحة بر...
القراء . مع تقبل تحية اسـ...
الخالدة . فالسلام عليكم و...